الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية -أدرار-

كلية: الآداب واللغات قسم: اللغة العربية وآدابها

الأخطاء الشائعة في الكتب المدرسية الجزائرية كتابا: «كتابي في اللغة العربية» للطور الثاني ابتدائي «أنموذجين»

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبتين: إشراف الدكتورة:

✓ عائشة كندة شايبي سعاد .

✓ صباح عوماري

الموسم الجامعي: 1437-1438هـ

2016-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أغلى إنسانين، وأثمن صديقين، إلى أجمل وأروع سندين.

إلى من أتعطش إلى دعواتهما في كل وقت وحين.

إلى من أحبَّهما قلبي منذ الصغر وإلى يوم الدين.

إلى أول من رأتهما عيناي، في هذه الحياة، والداي الكريمين.

سدد الله خطاهما إلى ما فيه الصلاح واليقين.

إلى توأم روحي، وشطر حياتي، وبحر من ذهب أبلغه حبي ووفائي.

زوجي الحبيب والغالي.

وإلى كل أخواته الأعزاء كل منهم باسمه ومكانته في قلبي.

وإلى والديهم الكريمين تغمضهما الله بمغفرته ورحمته.

إلى لآلئ الحب والإخلاص إخوتي الأعزاء، وإلى براعم البراءة أبناء أختي.

إلى جدتي الغالية بارك الله في عمرها.

إلى أجمل زهرات الصداقة والوفاء كل منهن باسمها.

إلى كل من رافقتني دعواته وتمنى لي كل خير.

إلى كل من نساهم حبر أقلامي ولن ينساهم قلبي.

عائشة

إهداء

إلى والداي الكريمين العزيزين حفظهما اللّه ورعاهما كما ربياني صغيراً

إلى من علمني وربابي على حب الدين والعلم

إخواني وأخواتي رمز الوفاء

إلى كل من يملؤهم قلبي بالمحبة الأهل والأقارب.

إلى كل من علمني وغرس في قلبي حبَّ العلم

أساتذتي الأفاضل.

إلى ذي القربى الذين كانوا خير عون لي

رفاقي في طلب العلم.

صباح

شكر و عرفان

توثيقاً لقول الشاعر القدير حافظ إبراهيم:

شَكَرتُ جَمِيلَ صُنْعِكُمْ بِدَمْعِ عِينِي *** ودَمْعُ العِينِ مِقْياسَ الشُّعورِ

لأَوَّلِ مَرةٍ قدْ ذَاقَ جَفْنِي *** عَلَى مَا ذَاقَهُ دَمعُ السرُّورِ

نتقدم بأجمل كلمات الشكر والامتنان إلى:

-من كانت نعم الأستاذة المشرفة والسَّند والعون لنا، إلى الأستاذة المشرفة: *شابي سعاد*

-إلى من عُرف بالوفاء وحُبه للعمل والإخلاص إلى من يجيب دعوة كل سائل

الأستاذ الكريم: *خدير مغيلي*

-إلى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة الذين أعانونا بكتبهم لكم منا جزيل الشكر والعرفان.

ونتمنى لهم التوفيق في مشوارهم الدراسي.

-إلى السند الآخر الذي لا ننسى فضله ونتمنى من المولى عز وجل أن يجازيه عنا كل الخير

إلى الأخوات: *مباركة كندة-فاطمة بولغيتي- فلاحي حليمة*.

-إلى الأنامل والعيون التي سهرت على تخريج هذه المذكرة في أجمل وأبهى صورة

الأخ الوفي العزيز: *كندة عبد القادر*.

-إلى كل معلمي السنة الرابعة و الخامسة الذين أعانونا كل معاني الشكر والامتنان.

إلى الأخوين الأوفياء: * الصالح- محمد*

صباح

عائشة

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد، فإن الله تعالى قال في كتابه الكريم:﴿إِنَّا أَنزَلناه قرآناً عربياً لعلَّكُم تَعْقِلُون﴾ سورة يوسف الآية: 02.

فالله عز وجل يخبرنا في هذه الآية الكريمة أن القرآن الكريم قد نزل بلغة عربية بيِّنَة، سليمة وفصيحة خالية من الأخطاء وشتى أنواع الزَّلل والهفوات، بل أن هذه اللغة هي المصدر الذي نلجأ إليه لمعرفة أصل كل كلمة عربية، إلاّ أن اللغة العربية ومع مرور الزَّمن وتطور العصور، وفي ظلِّ هذا العصر الذي أطلق عليه عصر العولمة، بحيث أصبح العالم قرية صغيرة تداخلت فيه الثقافات والتقاليد وحتى اللغات، غدت العربية لغة يشوبها الخطأ والزلل بشكل متطور ومتزايد ومستمر، وهذه مسألة خطيرة هزَّت غيرة كل عربي يغار على لغته ويخاف عليها من الضياع والفساد، فراحوا يتدارَسون هذه اللغة ويصحِّحونها حتى كثرت كتب التصحيح اللغوي تطبيقاً أكثر منها تنظيراً وكان منهجهم في ذلك ذكر الخطأ ثم الصواب، وكلُّه من أجل الحفاظة على هذه اللغة المتينة التي صمدت عقود من الزمن.

إن هذه الأسباب التي سبق ذكرها، هي ما هزَّ في أنفُسنا حبُّ المطالعة والبحث في هذا الموضوع الذي اخترنا أن يكون موسوماً ب :الأخطاء الشائعة في الكتب المدرسية الجزائرية كتابا:«كتابي في اللغة العربية » للطور الثاني ابتدائي أنموذجين، وما دفعنا أيضاً لاختيار هذا الموضوع هو غيرتنا على لغتنا أولاً وعلى أبنائنا ثانياً، ولهذا اخترنا أن يكون الجانب التطبيقي من الموضوع على الكتاب المدرسي الذي يمثل وسيلة تعليمية جدُّ مهمة في تلقي التلميذ لغة سليمة، هذا بالإضافة إلى دافع آخر لا يقل أهمية عما سبق ذكره ألا وهو ندرة الكتب المؤلفة له في الجانب النظري بعكس جانب التطبيق.

ورغم أهمية الموضوع وحساسيته لم نعثر إلا على مذكرتي تخرج شابهت الموضوع من الجانب النظري لكن بنموذج مختلف، الأولى بعنوان «ظاهرة الأخطاء اللغوية وآثارها في الدرس الجامعي (دراسة ميدانية تحليلية توصيفية جامعة أدرار/ أنموذجاً) »، أمَّا الثانية فهي موسومة ب «الأخطاء اللغوية الشائعة في لغة الصحافة المكتوبة (العمود الصحفي في جريدة الشروق /أنموذجاً) »، ولعل أبرز ما يميز عنوان مذكرتنا عن هذين المذكرتين هو انفرادها بدراسة تطبيقية للأخطاء الشائعة حول الكتاب المدرسي وهو الأحق والأجدر بأن يكون خالياً من الأخطاء.

إن دراستنا لهذا الموضوع مرامه هدف سامي نصبو إلى تحقيقه، يتجلى أولاً في التعريف بظاهرة الخطأ الشائع ومحاولة إزالة كل أنواع الغموض والإبهام عنه، والهدف الثاني هو أملنا في الحد من هذه الظاهرة الشنيعة أو التقليل منها على الأقل، ولتحقيق هذه الأهداف نحاول الإجابة عن عدة تساؤلات شغلت أذهاننا، نذكر منها:

-ما المقصود بالخطأ الشائع؟ وما علاقته بظاهرة اللحن قديماً؟ وهل هناك أسباب أدت إلى تفشي الخطأ وانتشاره؟ وإذا كان له أنواع فما هي؟ هل يحتوي الكتاب المدرسي على أخطاء شائعة؟ وإذا كانت الإجابة بنعم، فهل نلتمس محاولات تسعى إلى معالجة هذه الأخطاء خاصة من قِبَل الجهات المعنية؟

ورغبة منا في الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها إجابة كافية تُشفي غليلنا وتروي فضولنا، ارتأينا أن نتبع في مسيرة بحثنا هذه خطة تمثلت في وفصلين؛ فأما الفصل الأول فعنوناه ب «ماهية الأخطاء الشائعة» تندرج تحته ثلاث مباحث تحت كل مبحث عنصرين اثنين، محاولتين من خلال هذا الفصل التعريف بالخطأ الشائع وعلاقته باللحن، ثم ذكر المعايير التي على أساسها يمكن معرفة الخطأ من الصواب، وبعدها تطرقنا إلى الأسباب التي كانت خلف شيوع هذه الأخطاء، ثم كانت لنا وقفة في ختام هذا الفصل حول أنواع الأخطاء الشائعة.

أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية وتحليلية للأخطاء الشائعة في كِتَابَي «كتابي في اللغة العربية » للرابعة والخامسة ابتدائي، محاولتين استخراج الأخطاء المتواجدة في هذين الكتابين، كما أننا قمنا بتوزيع استبانة نزلنا بها إلى الميدان من أجل اكتشاف الوضع الراهن للكتب المدرسية من ناحية هذه الأخطاء، ومعرفة موقف المعلمين منها، وكل ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة المتواجدة بالاستبانة والتي لها علاقة مباشرة بالموضوع، ثم ختمنا كل هذا بخاتمة هي عبارة عن مجموعة نتائج لما توصلنا إليه طيلة مسيرة البحث هذه.

وتماشياً مع طبيعة الموضوع انتهجنا منهجين؛ ففي الفصل الأول انتهجنا المنهج الوصفي، وذلك من أجل التعريف بالظاهرة وإزالة اللّبس عنها، وفي الفصل الثاني اعتمدنا المنهج نفسُه في المبحثين الأول والثاني، إضافة إلى استعانتنا بالمنهج الإحصائي في المبحث الثالث من الفصل الثاني، وذلك لما يتطلبه من إحصاء لعدد الاستبانات والنتائج المتوصل إليها لبلوغ نتائج أكثر دقة ويقينية.

ولأن جمال كل بحث يكمل فيما يتلقاه الباحث من صعوبات وعقبات، فإن بحثنا لم يسلم هو الآخر من مجموعة عثرات لعل أبرزها:

- ندرة المادة العلمية في الجانب النظري للموضوع.

-تضييع بعض المعلمين للاستبانات التي استلموها، رغم أننا أعطيناهم الوقت الكافي، مما أثر بالسلب على النتائج التي توصلنا إليها.

-إجابة بعض المعلمين على سؤال أو اثنان من الاستبانة وتهميش باقي الأسئلة، وهذا وبالتأكيد يؤثر على بعض النسب المئوية المتوصل إليها.

وقد تكون هذه الصعوبات قد قللت من حظّنا في بلوغ النتائج المرجوة من العمل الميداني.

وقد كانت برفقتنا طيلة مسيرة البحث هذه مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر: «معجم المحيط المحيط » لبطرس البستاني، وكتاب لصالح بلعيد معنون ب «دروس في اللسانيات التطبيقية»، وكتاب «لحن العامة والتطور اللغوي » رمضان عبد التواب وكتاب آخر موسوم ب «أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين » لأحمد مختار عمر والكتابين المدرسيين الموسومين ب «كتابي في اللغة العربية» للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي من تأليف وإشراف شريفة غطاس.

وفي الأخير ليس لنا إلا أن نشكر المولى عز وجل الذي وفّقنا لإتمام هذا العمل، فإن أصبنا فهي نعمة من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، ويبقى هذا البحث فاتحة بحوث قادمة إن شاء الله؛ لأننا نرجو القضاء على هذه الظاهرة الشنيعة.

الطالبتان:

– عائشة كندة

–صباح عوماري

أدرار بتاريخ: 2017/04/10.

الفصل الأول

ماهية الأخطاء الشائعة

إن اللغة العربية لغة جسيمة قوية، نزل بها القرآن الكريم الذي حافظ على قوامها ونظامها، وتراثها الأدبي البارع طوال العصور السالفة، غير أن هذه اللغة قد اعترتها أخطاء شائعة تهددها وتقف عائقا أمام تعلّمها وتعليمها للأجيال، تعلما سليما خال من الأخطاء والأغلاط.

ولأن مفاتيح كل علم مصطلحاته- كما أشار ابن خلدون- نقف أولا عند التعريف بمصطلح الأخطاء الشائعة.

المبحث الأول: مفهوم الأخطاء الشائعة

أولا: التعريف اللغوي.

أ-خطأ: جاء في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني: «وخطئ: خِطْأً وخِطْأَةً. أذنب وحاد عن الصّواب، خَطّأَهُ تَخْطِيئاً وتَخْطِأَةً، قال له: أخطأت، ونسب إليه الخطأ».[1]

-أما الجوهري في معجمه الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، فيذكر أن الخطأ : نقيض الصَّواب، والخِطْءِ: الذنب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُم كَانَ خِطْئاً كَبِيراً ﴾[2] ؛ أي إثما.[3]

وعرفه السيد مرتضى الزبيدي في معجمه تاج العروس أنه: ضد الصواب. وقد أَخْطَأَ أَخْطَاء، على القياس، وفي التنزيل ﴿وَلَيسَ عَلَيكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ [4]، عداه بالباء لأنه في معنى عثرتم أوغلطتم.[5]

وهو نفس ما ذهب إليه ابن منظور في لسان العرب المحيط، وتبعه أيضا في قول رؤبة:

يا رب ٌإِنْ أَخْطَأْتُ أو نسِيتُ.

فَأَنْتَ لَا تَنْسَى ولا تَمُوتُ.[6]

وفي معجمه لسان العرب قال:" وحكى أبو علي الفارسي عن أبي زيد: أَخْطَأَ خاطِئَةً جاء بالمصدر على لفظ فاعلة. كالعافية والجازية، وفي التنزيل: ﴿والمُوتَفِكاتُ بالخَاطِئَةِ﴾[7].

---

[1]- ينظر: بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، ساحة رياض الصلح، بيروت،1998، ص239.

[2]- سورة الإسراء، الآية: 31.

[3]- ينظر:إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان،ط1، القاهرة، (1376ه-1956م)،ط2، بيروت، (1399ه-1974م)، ط3، (1404ه-1979م)، 79/1.

[4]- سورة الأحزاب، الآية: 5.

[5]- مرتضى الزبيدي: معجم تاج العروس، دار صادر، بيروت، ط1، 1306ه، ص61. الفصل الخامس باب الهمزة(خطئ).

[6]- ابن منظور: لسان العرب المحيط، دار الجيل، بيروت- دار لسان العرب، بيروت، (1407ه-1988م)، 854/2.

[7]- سورة الحاقة، الآية 9.

وقولهم: ما أَخْطَأَهُ إنما هو تعجب من خَطِئَ لا من أخْطَأَ".[1]

وعرّف مجمّع اللغة العربية في المعجم الوجيز أخْطَأَ: ويقال: أخطأ فلان؛ أذنبَ عمداً أو سهواً والهدفَ ونحوه. لم يصبه.[2]

إذن: مما يمكن أن نخلص إليه من هذه التعريفات التي أتت على ذكرها مجموعة من المعاجم، أنها تعريفات امتازت ببعض الاختلاف البسيط كما أنها اتفقت في كثير من الأحيان لمادة"خطأ"، إلا أنه ما يهمنا في هذا المقام هو اتفاقها على معنى"خطأ" الذي هو ضد الصواب.

ب/ شائع:

جاء في معجم الوافي لعبد الله البستاني في مادة شَيَعَ: شاع الخبر في الناس: يشيع، شِيَاعاً وشُيُوعاً ومشاعاً وشيعوعة وشيعاناً؛ ذاع وانتشر.[3]

وفي معجم البستان لعبد الله البستاني: "الشائع" : اسم فاعل يقال:" الحديث شائع وشاع"، على حذف العين.[4]

أما في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني: "وشاع عنه كذا؛ انتشر واشتهر، و لم يُكتم منه شيء".[5]

كما ورد في معجم المحيط في اللغة لإسماعيل بن عباد: شَيَعَ :حيّاكم الله وأشاعكم السّلام: لغة شيعاً؛ أي ألبسَكُم السَّلاَمة. ومَلأَكَم. ويُقال: شاعكم بالسّلام أيضاً.[6]

---

[1]- ابن منظور: معجم لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر،68/1.

[2]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية،(1411ه، 1990م)، ص201.

[3]- ينظر: عبد الله البستاني: معجم الوافي، معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لب لان للطباعة والنشر، (1970ه-1990م)، ص221(مادة شيع).

[4]- ينظر: عبد الله البستاني : معجم البستان، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط 1، 1992م، ص586.

[5]- ينظر: بطرس البستاني: محيط المحيط، ص493.

[6]- ينظر: إسماعيل بن عباد: معجم المحيط في اللغة، تحـــقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب للطباعة والنشر، (1414ه، 1994م)، ط1، ـــ98/2.

ونجد في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة أن شَيَعَ، شاع: ظهر وانتشر وصار معلوماً عند الجميع. شائع: منتشر أو تكثر زراعته."نوع من الشجر شائع". مشترك غير مقسوم: "أموال شائعة"، "تاركة شائعة". شائعة: الجمع شائعات: خبر غير موثوق فيه ينتشر بين الناس. "لا تُصَدِّقُوا الشائِعات"، "حرب الشائعات".[1]

ج/الشائعة: المقصود بها لغة حسب ما جاء في لسان العرب لابن منظور: "كلُّ ما انتشر وافترق، وذاع ،وظهر، وأشاعه، هو أشاع ذكرَ الشيء: أطاره وأظهره، وقولهم هذا خبر شائع، وقد شاع في الناس معناه؛ قد وصل لكل أحد فاستوي علم الناس، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض، والشائعة الأخبار المنتشرة.[2]

-وفي نظرة محمد العدناني في معجمه الأغلاط اللغوية المعاصرة: أن أشاع الخبر أشاع به لا شيعة، ويقولون شيع فلان الخبر؛ أي نشره وأذاعه، والصواب أشاع الخبر وأشاع بالخبر.[3]

ويذهب أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء في معجمه مقاييس اللغة: إلى أن شيع: الشين، والياء والعين أصلان، يدل أحدهما على معاضدة ومساعفة، والآخر على بث وإشادة.

فالأول: قولهم:شيَّع فلان فلانا عند شخوصه. ويقال: آتيك غداً أو شيْعه؛ أي اليوم الذي بعده، كأن الثاني مشيّع للأول في المَضِيّ.

وأما الآخر فقولهم: شاع الحديث؛ إذا ذاع وانتشر، ويقال شيَّعَ الراعي إبِلَه؛ إذا صاح فيها، والاسم الشِّيَّاع: القصبة التي ينفخ فيها الراعي.[4]

أما في معجم مختار الصحاح للرازي فقد وردت: لفظة شيع الرّجل أتباعه وأنصاره. وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم (شيع) وقوله تعالى: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشياعِهِم مِّن قَبْلُ ﴾[5]؛ أي بأمثالهم من الشيعة الماضية.[6]

---

[1]- ينظر: كميل اسكندر حشيمة: معجم المنجد في اللغ ة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت - لبنان، المكتبة الشرقية للتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 2000م، ص808، 809. .

[2]- ابن منظور: لسان العرب المحيط، ـــ394/3(مادة شيع).

[3]- ينظر: محمد العدناني: معجم الأغلاط اللغوي المعاصرة، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط 1، 1984، إعادة الطبع: 1999م، ص363.

[4]- ينظر: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحـــ قيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، (1411ه، 1991م)، 235/3.

[5]- سورة سبأ: الآية 54.

[6]- أبو بكر الرازي: معجم مختار الصحاح، دار الحديث، دار مصر للطباعة، ص353.

وفي رأي الخليل بن أحمد في معجمه العين أن: الشَّيَّع من أولاد الأسد، والمشايعة: متابعتك إنسان على أمره.[1]

من خلال هذه التعريفات المتواجدة في المعاجم المتعددة لمادة(ش ي ع)، نلتمس بعض اختلاف أصحابها في الأسلوب وطريقة التعبير، إلا أنها تتفق على معنى واحد هو "الانتشار والذيوع".

ثانيا: التعريف الاصطلاحي:

أ/ الخطأ: الخطأ عامة هو الانحراف عمَّا هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون.[2]

أو هو مرادف اللحن قديما، وهو موازن للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة.[3]

ب/ الخطأ الشائع: هو الذي يرتكب في العرف اللغوي، ولكنه يتداول على أساس أنه لا يحمل الخطأ الذي يخلُّ بالأصل، ومن ذلك يترك أحيانا على تحريفه على اعتبارٍ أنه لا فرق بين الخطأ الشائع المستعمل، والصواب المهجور غير المستعمل، بل إن الخطأ الشائع أفضل منه، ومن هنا يقولون:" خطأ شائع أفضل من صواب مهجور".[4]

ج/ الأخطاء الشائعة : «هي استعمالات مخالفة لقواعد اللغة العربية »[5]، ويقصد بالكلمتين معا – الخطأ الشائع – الانحراف أو الخطأ في جانب من جوانب اللغة في الصوت أو النحو، أو الصرف أو الدلالة [6]، وهو ما ما خرج عن الحدود المرسومة وكثر استعماله؛ بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعنى، وليس مقصورا استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم أو سلوكا فرديا مميزا لأساليبهم اللغوية.[7]

والشيوع في حدِّ ذاته يعني كثرة الاستعمال، وربما اطِّراده، وهذا دليل القبول من البيئة اللغوية، ويرشحه للنظر الذي قد يؤدي إلى الحكم عن صحته.[8]

---

[1]- ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004م، ص432.

[2]- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، ط7، 2012م، ص132.

[3]- فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ص71.

[4]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 133.

[5]- عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، مفاهيم لغوية نحوية وصرفية،(قواعد وتطبيقات) ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص94.

[6]- مجموعة من الباحثين: لغة الصحافة، إشراف صالح بلعيد، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص163.

[7]- كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، ص262.

[8]- المصدر نفسه: ص261.

إذن على الرغم من تظافر تعريفات عدة لمفهوم الأخطاء الشائعة، واختلافها، إلاّ أنها تتفق على أن هذه الأخطاء الشائعة يقصد بها الخروج عما هو مألوف في اللغة وأنها تؤدي إلى نتيجة حتمية، ألا وهي فساد اللغة و اضطراب قواعدها، الأمر الذي يستوجب البحث عن حلولا لمعالجتها. وقبل أن نبحث عن العلاج علينا أن نُرْجِع أدراجنا إلى خلفيات ظهور هذه الأخطاء، وبداياتها، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في المبحث الثاني لهذا الفصل.

المبحث الثاني: مسألة اللحن ومعايير تحديد الأخطاء الشائعة.

أولا:مفهوم اللحن ونشأته.

أ–مفهوم اللحن:

تدل القراءة في المعاجم اللغوية، وكتب لحن العامّة، والأخطاء الشائعة وتثقيف اللسان، على أن اللحن في اللغة له مجموعة من المعاني اللغوية [1]؛ إذ ورد في الشعر الجاهلي استخدام هذه اللفظة بمعنى الخطأ أو الزيغ اللساني، و اللفظ لا يوضع لغير مدلوله ومسماه.[2]،

ويقصد به أيضا مخالفة العربية الفصحى في الأصوات، أوفي الصيغ، أو في تراكيب الجملة، وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ، وهذا ما كان يعنيه كل من ألف في لحن العامة من القدامى والمحدثين. [3]

وللحن ستة معان جمعها ابن بري في قوله: الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء، والفطنة، والتعريض، والمعنى. وأكد ذلك الخوارزمي من خلال قوله:" اللحن: إسقاط الإعراب، والفهم والفطنة، ومعنى القول، والإيماء... وترجيع الصوت ".[4]

ومما يمكن أن نستشف به من هذه التعريفات لمعنى اللحن هو أنه ما كان يطلق عليه اللحن قديما هو نفسه الخطأ حديثا، أو هو أحد معانيه، ويعني مخالفة قواعد العربية الفصحى في إحدى جوانبها.

---

[1]– محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، دار المعارف الجامعية، 2003م، ص 178.

[2]– ينظر: علي جاسم سلمان : موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003م، ص 25، 26.

[3]– رمضان عبد التواب : لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، دار المعارف 1967م، ط2 مكتبة زهراء الشرق 2000م، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص12.

[4]– ينظر: المصدر نفسه: ص12، ومحمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، ص178.

ب/ نشأة اللحن:

وكما أسلفنا الذكر، أن الخطأ حديثا هو نفسه اللحن قديما إذ يمثل هما لغويا في حياتنا التعليمية العامة. "إذ يعد الخروج عن السنن المألوف في اللغة العربية عند القدامى، خطأً لغوياً أطلقوا عليه اسم اللحن، إذ وصفوه بأنه عيب وقبح. ينبغي عدم الوقوع فيهما".[1]

لقد أجمع القدامى من العلماء العرب إلى أن السبب في تسرب اللحن أو الخطأ إلى اللغة العربية يعود إلى اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب والأجناس الأخرى، وعبر عن ذلك اللغوي الأندلسي أبو محمد بكر محمد بن الحسن الزبيدي، بقوله:"لم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل الناس فيه أفواجا، وأقبلوا أرسالاً (أي الطوائف)، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة، واللغات المختلفة، ففشا الفساد في اللغة العربية.[2]

ويمكن أن نرد أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة منها الديني وغير الديني، أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يَشِيعُ على الألسنة، وكان قد أخذ بالظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

فقد روى بعض الرواة: [3] «أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلحن في كلامه فقال: «أرشدوا أخاكم فقد ضل»، ورأوا أيضا أن أحد وُلَّاة عمر رضي الله عنه كتب إليه كتابا لحن فيه، فكتب إليه عمر: إن قنِّع كاتبك سوطا».[4]

وقد قيل: إن نقطة بداية النحو كانت حين دخل أبو الأسود الدؤلي على ابنته في البصرة فقالت: يا أبت "ما أشدُّ الحرُّ"، رفعت "أشدُّ" فظنها تسأله وتستفهم منه: أي زمان الحر أشد؟ فقال لها: شهر ناجر (صفر)، فقالت يا أبت إنما أخبرتك و لم أسألك. فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فأخبره خبر ابنته، وأبدى له خشيته على

[1]- فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية، الصرفية والإملائية، ص68.

[2]-محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، ص185، 186.

[3]- شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف للطباعة والنشر، ط7، ص 11.

[4]- ابن جني: الخصائص، تحـــقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 8/2.

اللغة العربية إذا ما خالطت العجم، فأمره الإمام فاشترى صحفا وأملى عليه: الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف.[1]

ويقال: «إن أول اللحن سمع في البادية: هذه عصاتي، والصواب: هذه عصاي، وأول لحن سمع بالعراق: حيُّ على الفلاح، والصواب: حيَّ بالفتح».[2]

ويُروى عن الحجاج أنه سأل يحي بن يعمر: هل يلحن في بعض نطقه، وسؤاله ذاته يدل على ما استقرَّ في نفسه من أن اللحن أصبح بلاءً عاماً، وصارحه يحي بأنه يلحن في حرف من القرآن الكريم، إذ كان يقرأ قوله عزّ وجل:

﴿قُلْ اِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وأَبْنَاؤُكُم ﴾ [3] إلى قوله تعالى: "أحبَّ" بضم" أحبُّ"، والوجه أن تُقرأ بالنصب خبرا لكان لا بالرفع. وإذا كان الحجاج وهو في الذروة من الخطابة والبيان والفصاحة والبلاغة يلحن في حرف من القرآن، فمَن وراءه من العرب نازلة المدن الذين لا يرقون إلى مترلته البيانية، كان لحنهم أكثر.[4]

ويرى محمود سليمان ياقوت في كتابه فن الكتابة الصحيحة "أن اللحن يصيب اللغة في جوانبها المختلفة؛ وهو يصيبها في الأصوات والصيغ، أو الأبنية الصرفية، والتراكيب النحوية أو بناء الجملة، والخلط في استعمال الألفاظ وعدم التفريق بين معانيها".[5]

وقال عبد الملك بن مروان:" اللحن هُجنة على الشريف، والعُجب آفة الرأي، وكان يقال: اللحن في المنطق أقبح من آثار الجذري في الوجه".[6]

ثم فشا النحو بعد ذلك وتناوله الموالي والمعربون، فصار يُعَلَّم في المساجد، وقيل:"أن عبد الملك بن مروان مرَّ بقوم من الموالي يتذاكرون النحو فقال: لئن أصلحتموه إنكم لأوّل من أفسده". [7] ومهما كانت البدايات

---

[1]- نايف محمود معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، (1405ه، 1985م)، ص165، 166.

[2]-محمد المنتصر الرّيسوني: عثرات الأقلام والألسنة، تصدير: قطب الرّيسوني، دار ابن حزم، ص6.

[3]- سورة التوبة: الآية24.

[4]- شوقي ضيف: المدارس النحوية، ص11.

[5]- محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، ص187.

[6]- ينظر: الجاحظ: البيان والتبيين، تحـــقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط5، 1405)ه،1985م)، ص216.

[7]- مصطفى صادق الرافعي: من تاريخ آداب العرب، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، (1421ه- 2000م)، 189/1.

الأولى لظهور اللحن، إلا أنه أخذ في التطور إلى أن ظهرت الأخطاء الشائعة وتفاقمت لدرجة أنه أصبح من الصعب علينا في بعض الأحيان معرفة الخطأ من الصواب، الأمر الذي أدى إلى غيرة أبناء العربية عليها والخوف من فسادها، ولأجل ذلك حرصوا على وضع ضوابط وقواعد من أجل تحديد معايير التخطئة والتصويب.

ثانيا: معايير التخطئة والتصويب.

إن مكامن الخطر عند أصحاب حركة التصحيح اللغوي، قد تكمن في كونهم لم يتفقوا على معايير محددة في قبول ما شاع من الاستعمالات اللغوية أو رفضها، فقد نجد استعمالا يَعُده بعضهم خطأً في حين يعده غيره صوابا، فالذي يرفضه بعضهم يجيزه غيره. وتزداد هذه القضية خطرا على اللغة وفوضى في استعمالات الكاتبين.[1]غير أن إميل بديع يعقوب في قاموسه: "قل فهذا صواب" يرى أن هذه المعايير سبعة وهي كالأتي:

1. عدم السماع: يقصد ب"عدم السماع" لفظة ما، لم يرد ذكرها عند العرب الفصحاء في عصر الاحتجاج، والمقصود بالعرب الفصحاء العرب الذين أخذت عنهم اللغة، وهم قبائل قيس، وتميم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، فلم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم.[2] لأنها أقل تعرضا للفساد من النّازلين في أطراف الجزيرة، تؤمّهم الجاليات الأعجمية الوحدة بعد الأخرى، من فرس وهنود وأحباش، وسريان وأنباط، وروم ويونان، حتى كَدُرَ صفاء لسانهم، ففقدوا كثيرا من المزايا التي تحلت بها لغة قريش الفصحى.[3]

وقال ابن الجوزي وهو يحرم جمع حاجة على حوائج: «وتقول لي حاجات، والعامة تقول حوائج »، وهذا التصويب مُروى عن الأصمعي، إذ كان يُنكر حوائج، ويقول هو مولّد، وتبعه أبو هلال العسكري فقال:

« وليس مما تعرفه العرب ولا يوجبه القياس، وإنما تجمع العرب الحاجة فتقول:حاج وحاجات وحِوَجٌ، كما أنكر الحوائج أيضا القاسي الحريري في ذرة الغوّاص».[4]

2.عدم القياس: «القياس في اللغة هو: رد الشيء إلى نظيره »[5]، أو أن تشتق لفظا من آخر وفق المقاييس التي ارتضاها اللغويون والنحاة والتي استقرئت من اللغة نفسها.

---

[1]- ينظر: علي جاسم سلمان: موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة، ص46.

[2]- ينظر: إميل بديع يعقوب: قل فهذا صواب، (قاموس في التصويب اللغوي)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، 2007م، ط1، ص 10.

[3]- عبد الله البستاني: البستان، مكتبة لبنان، ط1، 1992، 34/1.

[4]- أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: تقويم اللسان، تحـقيق: عبد العزيز مطر، ط2، دار المعارف، ص26.

[5]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، (1426ه، 2005م)، ط2، ص770.

وتجمع كلمة معجم على"معاجم" جمعا قياسا، ولو لم تكن واردة في كلام العرب.[1]

فاللفظ المقيس «يكون صحيحا فصيحا ولو كان غير مسموع، ولا يصح رفضه ولا الحكم عليه بالضعف اللغوي، أو بشيء يعيبه من ناحية صياغته، أو وزنه أو فصاحته، فصيغة "فُعل"مثلا تكون جمعا مطردا لكل مفرد مذكر على وزن "أفعل" أو مؤنث على وزن "فعلاء"».[2]

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن مدرسة البصرة هي التي وضعت أصول القياس النحوي، وأنها كانت تسعى إلى أن تكون القواعد مطردة اِطرادا واسعا، ومن ثم كانت تميل إلى طرح الراويات الشاذة دون أن تتخذها إطارا لوضع قانون نحوي، ولذلك كانت تتحرى صحة الاستقراء اللغوي، كما رفضت الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف لما أُدُّعِي من جواز روايته بالمعنى ولدخول كثير من المعاجم في هذه الرواية.[3]

ومن هنا يمكن القول: «إن ما خالف القياس في نظائره وشاع استعماله في اللغة لا سبيل إلى إنكاره، إذ إن رسوخه في الاستعمال يكسبه قوة وقبولا »[4]، وهو ما ذهب إليه الرازي بقوله: «وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه؛ لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها ».[5]

أما إذا تعارضا السماع والقياس، ننطق بالمسموع كما هو، ولا نقس عليه وهذا ما أشار إليه ابن جنّي في قوله: « إذا تعارضا نطقت بالمسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره، وذلك نحو قوله تعالى[6]: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلِيهِم الشَّيطَانُ﴾[7]، فهذا ليس بقياس لكنه لابد من قبوله؛ لأنك إنما تنطق بلغتهم، وتحتذي في جميع جميع ذلك أمثلتهم، ثم إنك من بعد لا تقيس عليه غيره؛ ألا تراك لا تقول في "استقام" "استَقْوَمَ"، ولا في "اِسْتَبَاع" "اِسْتَبِيع"».[8]

---

[1]- إميل بديع يعقوب: قل فهذا صواب، ص12.

[2]- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، ط11، 633/4.

[3]- ينظر: عبده الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990م، ص11.

[4]- خليل بنيان الحسّون: في التصحيح اللغوي والكلام المباح، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ط 1،1427ه، 2006م، ص19.

[5]-الرازي: الصاحبي في فقه اللغة العربية، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت - لبنان، ط1، (1414ه - 1993م)، ص67.

[6]- ابن جني: الخصائص، 117/1.

[7]-سورة المجادلة الآية: 18

[8]- ابن جني، المرجع نفسه، ص177.

3.عدم ورود اللفظة في المعاجم: هذا المعيار اتخذه بعضهم للحكم على خطأ لفظة ما، [1] ولعل مثال ذلك أنهم "يُخطِّئون من يقول: بَارَحَ المكان، ويقولون: إن الصَّواب هو بَرَحَ المكان يبرَحُه بَرْحاً وبَرَاحاً وبُرُوحاً، قال تعالى[2]: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَّ لِي أَبِي أو يَحكُمَ اللَّه لِي وَهُوَ خَيرُ الحَاكِمِينَ﴾.[3]

ولكن معنى بَارَحَهُ مُبَارَحَةً وبَرَاحاً: فارقه، وقد جاء في معجم اللسان: "فكانوا لا يبارحون من اشتراها، وفي كلام عمر بن الخطاب: فما بارح الأرض حتى فعل ثلاث[4]، لذا أرى أن نقول: (بارح المكان) و(بَرِحَ المكان) المكان) مادام عمر وبن منظور قد استعملا أولهما، وما دامت المعاجم قد أجازت استعمال ثانيهما".[5]

4. الاستناد إلى تخطيء أحد اللغويين: كثيرا ما استند المخطّئون إلى قول أحد العلماء السابقين، فأوردوا تخطيئه دون رَوِيّة أو تحقيق، فقد قال مثلا أبو العباس ثغلب: إن "العام" و"السنة" ليسا بمعنى واحد، ف"السنة" من أي يوم أعددته إلى مثله، و"العام" لا يكون إلا شتاء وصيفا، فإذا بإبراهيم اليازجي، وأسعد داغر، وأمين ظاهر خير الله، وعباس أبي السعود، يفرقون في المعنى بين الكلمتين، ولو كلف أحدهم نفسه بعضا من مشقة البحث لوجد أن القرءان الكريم لا يميز بينهما،[6] قال تعالى: ﴿وَلَقَدَ اَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمُ أَلْفَ سَنَةٍ سَنَةٍ إِلّا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُم الطُّوفانُ وهُم ظالِمُونَ﴾.[7]

ومن هنا فإن ما ينكره عالم من العلماء، ويفتي بمنع استعماله لأن العرب لم تتكلم به ينبغي أن تؤخذ فتواه في هذا الشأن بحذر من جهتين:

- من جهة أن انفراده بذلك ليس دليلا على أنه تملك من العلم في هذه المسألة ما لم يتملكه غيره من العلماء، وأنه استوعب التراث في كل العصور، وفي كل المواطن، فلم يجد ما أنكره.
- ومن جهة أن عدم تكلم العرب به لا يلزم بإنكاره البتة، وإلا فلو تقيدنا بذلك للزمنا أن ننكر كل المعرب والمولّد والدخيل.[8]

---

[1]- إميل بديع يعقوب: قل فهذا صواب، ص14.

[2]- محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان- بيروت، ص36.

[3]- سورة يوسف: الآية 80.

[4]- أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، عنيت بتصحيحة المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد،(1328ه، 1910م) ص33.

[5]- محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص36.

[6]- إميل بديع يعقوب: قل فهذا صواب، ص15.

[7]- سورة العنكبوت الآية: 14.

[8]- خليل بنيان الحسّون: في التصحيح اللغوي والكلام المباح، ص 20، 21.

5.الاستناد إلى اللغة الأفصح : يبدو أن مسألة "الفصيح" و"الأفصح"، وما يسمى باللغات "الرديئة"، أو "الشاذة"، أو "النادرة" أو "الضعيفة "، قد شغلت اللغويين من أكثر من ألف عام. قال ابن هشام اللخمي وهو يرد على أبي بكر الزبيدي تخطيئه قول العامة: "سكرانة"، قال: "فإذا قالها قوم من بني أسد فكيف تلحن بها العامة، وإن كانت لغة ضعيفة، وهم قد نطقوا أيضا كما نطقت بعض قبائل العرب.[1]

ولكن بوسعنا أن نتقبل ممن يكتب في الكيمياء، وغيرها من العلوم أن يعطف على المضاف قبل المضاف إليه، حين يقول كبريتات، وألومينات الكالسيوم، فهو أجرى لديه من القول، كبريتات الكالسيوم وألومیناته [2]؛ لأن "الغريب" و"الشاذ"، و"النادر"، و"القليل" جزء من ثروة اللغة ولا خلاف في كونه من أسلم كلام العرب؛ فقد ورد في القرآن وورد في الحديث، وفي كلام العرب شعرهم ونثرهم.[3]

-فقد قال قائل منهم:" قطع الله يد ورجل من قالها".

فلا ضير إذن أن يغضى عن استعمال المرجوح دون الأرجح في هذه الميادين مادام ذلك أدنى للهدف المتوخى، وهو الإفهام، وأقرب إليه؛ شرط أن تتقيّد هذه الإباحة بالحدود الفاصلة بين ما هو صواب وما هو خطأ، فلا تتجاوزها بحال.[4]

و من هنا «فإن كل من يتكلم بلهجة من لهجات العرب أو يقيس عليها، فهو مصيب غير مخطئ».[5]

6- الاستناد إلى قواعد النحو والصرف : إن ما ثبت استعماله في مصنفات علماء اللغة الكبار، والأدباء والشعراء المبرزين والمبدعين منذ القرن الثاني الهجري وما بعده لا سبيل إلى إنكاره، إذْ إنّ من يمنع استعمالا ورد في كتاب سيبويه ينبغي أن يكون في رتبة سيبويه وفي زمانه، لكي يحق له ذلك.[6]

فالقواعد التي استنبطها النحاة منذ زمن سيبويه كان له الفضل الكبير في حفظ العربية من الفساد، وقد ظلت عبر العصور، المعيار الأهم للحكم في خطأ لفظة أو صوابها.[7]

---

[1]- إميل بديع يعقوب: قل فهذا صواب، ص14.

[2]- خليل بنيان الحسّون: مرجع سابق، ص24.

[3]- إميل بديع يعقوب: قل فهذا صواب، ص17.

[4]- بنيان الحسّون: في التصحيح اللغوي والكلام المباح، ص24.

[5]- ماجد الصّايغ: الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية، إشراف: عفيف دمشقيّة، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1990م، ص47.

[6]- بنيان الحسّون: مرجع السابق، ص 21.

[7]- ينظر: إميل بديع يعقوب: قل فهذا صواب، ص18.

ولكن قد يشوب هذه القواعد بعض الخلل، خاصة عندما منع النحاة اشتقاق وزن" فاعل" من "فَعُل"، وكذلك القول فيمن قال: شَعُر فهو شاعر، وحَمُضَ فهو حامض، وخَثُر فهو خاثِر. إنما على نحو من هذا . وذلك أن يقال: خَثُرَ وخَثَرَ وحَمُضَ وحَمَض وشَعُرَ وشَعَرَ، وطَهُرَ وطَهَرَ، فجاء شاعر، وحامض، وخاثر وطاهر على حَمَضَ وشَعَرَ وخَثَرَ وطَهَرَ.[1]

7/رفض المولّد: يقصد ب"المولد" اللفظ أو المعنى الذي استعمله الناس بعد عصر الرواية، وكثيرا ما كان يمنع المخطّئون استعمال لفظة بحجة عدم ورودها، أو عدم مجيئها بالمعنى المستخدمة فيه في كلام العرب. إذ لو أطلقنا استعمال المولد لفسدت العربية وتشعبت إلى لهجات كما تشعبت اللاتينية إلى لهجاتها(الفرنسية، والاسبانية والايطالية...).[2] فأي تسامح في هذا الباب يؤدي إلى اضطراب اللغة والبعد عن العربية.[3]

إذ ليس بأيدينا ما يحملنا على الاطمئنان إلى أن ذلك ناشئ عن خطأ في الاستعمال، واستبعاد أن يكون ناجما عن قصور في الوصول إلى أصل ما تتسع إليه دلالته في اللغة.[4]

ولكن رفض "المولّد" يؤدي إلى تحنيط اللغة في ألفاظها ومعانيها وقبوله سنة طبيعية في اللغات عامة، ومظهر حيوي للغة يساعد على بقائها، ونمائها وتطورها. وما أكثر الكلمات العربية التي أخذت دلالات لم يكن لها معنى في عصر الاحتجاج نفسه، فكلمة الكفر مثلا كانت تعني "الستر والتغطية"، وعند ظهور الإسلام أصبحت تعني عدم الإيمان بالوحدانية؛ أو النبوة أو الشريعة.[5]

بالرغم من اختلاف أصحاب حركة التصحيح اللغوي من أجل وضع معايير محددة في قبول ما شاع من الاستعمالات اللغوية أو رفضها، الأمر الذي أدى إلى اضطرابها واختلافها عند اللغويين أنفسهم، فما يُعدُّه بعضهم معيارا لتخطئة لفظة ما، قد يعده آخر معيارا لجوازها وصحتها، وهذا ما نتج عنه الاختلاف في تخطئة وتصويب الألفاظ في حد ذاتها، كما سبق وأن ذكر في معيار "رفض المولّد" الذي يرفضه بعضهم ويجيزه بعضهم الآخر، بل ويتخذه معيارا لتطور اللغة واستمرارها.

---

[1]- ابن جني: الخصائص، 381/1.

[2]- إميل بديع يعقوب: قل فهذا الصواب، ص19.

[3]- عدنان محمد سلمان: دراسات في اللغة والنحو(بحث في التصحيح اللغوي)، المكتبة الوطنية، بغداد، 1991م، ص179.

[4]- بنيان الحسون: التصحيح اللغوي والكلام المباح، ص22.

[5]- إميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ص17.

المبحث الثالث: أسباب الأخطاء الشائعة وأنواعها.

أولاً: أسباب تفشي الأخطاء الشائعة:

تظافرت عدة أسباب وعوامل أدت إلى تفشي وانتشار الأخطاء الشائعة حتى تطورت إلى ما هي عليه اليوم، ويمكن إجمال هذه الأسباب فيما يلي:

1-الابتعاد عن القرآن الكريم : يعتبر هذا العامل من أهم الأسباب التي أسهمت في شيوع الأخطاء ؛ لأن في مقابل الابتعاد عن القرآن الكريم نجد الاحتكاك باللغات الأجنبية التي نعرفها، ففقدت العربية الكثير من سماتها في المجالات الصوتية والصرفية والاشتقاقية، والإعرابية والتركيبية، وشابها الدخيل بما لا يناسب عبقريتها ونظمها، وكثرت لهجاتها وطرائق الأداء فيها، وصعب رسمها، بل استحال في بعض الأحيان، وحرفت كلمات ودلالات عربية تحريفاً يُعجز الباحث عن كنهها.[1]

2-القياس الخاطئ: القياس عامة يدعى كذلك الاطراد، والغالب والأكثر، والباب، والأصل، وأصل الباب والقاعدة.[2]

أما القياس الخاطئ، فيعرف على أنه: «عملية منطقية تهدف في أغلب صورها إلى جعل الظواهر اللغوية أكثر اطرادا وانسجاماً، فالطفل مثلاً في تأنيثه لبعض المفردات مثل: أحمر، أخضر، وأصفر، يقول: أحمرة و أخضرة و أصفرة، فيرتكب هذا النوع من القياس، وهو بذلك إنّما يخضع له الكثرة الغالبة من صفات اللغة التي تؤنث بالياء مثل:جميل وجميلة، لطيف ولطيفة.[3] وقد يُلبس علينا في بغض الأحيان معرفة إذا كان القياس صحيحا أم خاطئاً ولكن إذا عرفنا أنه خالف ما شاع في اللغة، فإننا حينئذ نعلم أنه من صنع الفرد، وليس مما سمعه من قبل، فالقياس الخاطئ يبدأ عادة عند فرد يقوم به للمرة الأولى ثم قد لا يصلح له فينتشر ويزيد، ويقلده غيره من الناس، ومن هنا ينشأ ما يسمى بالأخطاء اللغوية الشائعة، التي يمكن أن تتطور وتغلب عن القديم.[4]

---

[1]-ينظر: أعمال الندوة الدولية التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة: الفصحى وعامياتها لغة التخاطب بين التقرير والتهذيب،2007، يومي 4-5 يونيو 2007م، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2008م.

[2]- محمد رشاد الخمراوي: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار العرب الإسلامي للطباعة والنشر، ط 1، 1988م، ص182.

[3]- جمال بلقاسم: مباحث في اللسانيات العربية، دراسة في الخصائص لابن جني، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط 1، 2011م، ص149.

[4]-ينظر: رمضان عبد التواب: لحن العامة والتطور اللغوي، ص48.

3-اللَّبس: لبس عليه الأمر خلطه، وجعله مشتبهاً بغيره أو خافيًا، وما يعنينا هنا اللَّبس الذي بمعنى الخلط، وورد بهذا المعنى في عدد من الآيات القرآنية، نذكر منها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [1] أي تخلطوا.[2]

ولأنّ اللَّبس سبب من أسباب شيوع الأخطاء، عمل اللغويون على وضع قواعد وضوابط لمنعه، من ذلك منع اللبس بواسطة الحذف، ففي النحو مثلاً: «حذف الجر في الممنوع من الصرف كراهيةَ أن يلتَبِسَ بالإضافة إلى ياء المتكلم ...؛ لأنه حكى ياء المتكلم».[3]

4-التحريف والتصحيف : يقصد ب «التحريف تغيير في شكل الحروف المتشابهة الرسم، كالدال والراء، والدال واللام، والنون والزاي، والميم والقاف، أما التصحيف فهو تغيير نطق الحروف المتماثلة في الشكل، كالباء والتاء والثاء، والجيم والحاء والخاء، والدال والذال، والسين والشين، والصاد والضاد، والطاء والظاء».[4]ويظل التصحيف بين الألفاظ المتقاربة الرسم مظِنَّة زلل وخاصة في الألفاظ المتقاربة الدلالة.[5]

5-لغة الصحافة: إن للصحافة والإعلام دورا بارزاً ومهماً في تطور اللغة العربية وازدهارها، وذلك يرجع لما لها من أهمية وتأثير في المستمعين، كباراً، وصغاراً، وشيوخاً. إلا أن هذا الدور الإيجابي سُرعان ما ينقلب إلى تأثير سلبي على اللغة، حين تكثر فيه الأخطاء والهفوات، وذلك لما تجد الصحافة نفسها تنهل من «لغة التداول اليومي بكل ما توصف به من ركاكة وسذاجة والتباس عمليّ، وهو الأمر الذي يتم في الغالب على اللغة المتخصّصة».[6] ولعلَّ أهم ما يهدد اللغة الفصحى من جهة الإعلام أمران رئيسان:

أوَّلهما: استخدام العامية، خصوصاً في الحوارات والأعمال الدرامية.

---

[1]- سورة البقرة: الآية: 42.

[2]- زين كامل الخويسكي وآخرون: مرجع السابق، ص127.

[3]-زين كامل الخويسكي: مرجع سابق،ص130.

[4]-رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3 ، (1408ه-1987م)، ص89.

[5]- نهاد الياسين الموسى: اللغة العربية وأبناؤها " أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، (1428-2008م)، ط2، (1430ه-2010م)، ص43.

[6]-عبد الجليل الكوز : ملحمة انتقاض اللسان العربي «لسان العرب القلق»، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، 2013م،ص149.

وثانيهما: شيوع اللَّحن، وكثرة الأخطاء في النحو والصرف والمفردات والأساليب.[1]

-ومن بين أمثلة هذه الأخطاء نذكر الآتي:

1-قول سامية صادق: إنه لنا نعم الأب والجِدِّ (بكسر الجيم) والصواب فتحها.

2-قول أحمد سمير: «فأردُوه قتيلاً» بضم الدال، وقوله: «قد خسر مباراتِه» (توهماً أن الكلمة من جمع المؤنث السالم)، وقوله: «أصعب الحلْقات»، بسكون اللام، والصواب فتحها.

3-قول محمود سلطان: «لا قُوا حتفهم» بضم القاف، وقوله: «ثلاثة ماءة قتيل» (بدلاً من ثلاثة مئة)[2].

غير أنه يجدر بنا الإشارة في مقام الحديث عن لغة الصحافة، أنها لا تهمنا تلك الأخطاء العامة التي تنقلها لغة الصحافة من آفات قطع روابط التواصل، نتيجة تحريف أو نقل خبر غير صحيح نتيجة السُّرعة، أو سرعة الترجمة، أو سوء التأويل للغة الصحافة الزئبقية. وحديثنا في هذا المقام يقصر على الجانب اللغوي الذي يعد مشكلة في نظر المحاربين للغة الصحافة،[3] ويمكن أن نذكر من بين عيوب ومآخذ الصحافة على سبيل التذكير لا الحصر ما يلي[4]:

1-عدم مراعاة قانون الأخلاق اللغوية، خرق واضح للقواعد التي هي جوهر اللغة، والاستعمال اللغوي مسألة أخلاقية ومهنية قبل كل شيء.

2-الصحافة عوض أن تعمل على تصحيح الخطأ تنمِّقه ولا تصححه؛ لأن هناك صحافة المداراة والموالاة.

3-عدم التفريق بين الترقيم العربي والروماني.

4-كثرة الأخطاء على مستوى: الهمزة / العدد/ الأزمنة/ التراكيب المعقدة.

5-نقص التحكم الفعلي في:

- ✓ فتح همزة إن وكسرها.
- ✓ عين المضارع.
- ✓ العدد والمعدود.

---

[1]-يوسف القرضاوي: أخطاء لغوية شائعة بين الإعلاميين والمثقفين، المكتب الإسلامي، بيروت، عمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (1431ه-2010م)، ص26.

[2]-أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط1، 1991م، ط2، 1993م، ص23.

[3]- ينظر: صالح بلعيد: اللغة العربية العلمية، دار هومه، ط4، 2009م، ص133.

[4]-ينظر: صالح بلعيد: المرجع نفسه ، ص134.

✓ البداية بالفعل أو الاسم.[1]

6- الكتاب المدرسي: ما تزال الكتب المدرسية نفسها لا تتحرَّر تحرراً سليماً مستقيماً محكماً بريئاً من اللَّحن وأخطاء الطباعة وما تزال الكتب المدرسية لا تتحرر تحرراً لغوياً يجعلها عوناً للتلميذ في بناء لغته.[2]

-كما يعد الكتاب المدرسي من أخطر أسباب شيوع الأخطاء اللغوية، وذلك لأنه:

1-كل مقرر مدرسي مكتوب بالحرف العربي أدى إلى ضعف المستوى، وذلك لأن التساهل في التنازل عن المستوى اللغوي كل سنة؛ جعل الكتاب المدرسي جهالة يحتسيها المتعلمون بالتدريج سنة بعد أخرى، فما يُنتظَر من مستوياتهم اللغوية ؟

2-إسناد تأليف الكتاب المدرسي إلى مجموعة من المرتزقة الذين لا صلة لهم بعلوم اللغة العربية؛ ولذلك فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

3-ضعف مستوى كثير من مدرسي اللغة العربية خصوصاً بعلوم اللغة العربية، بل إن الكثير منهم يعاديها؛ لعجزه عن إدراك كنهها، ولتخلفه عن تعلمها والقدرة على التعبير بها؛ ولذلك يعيبها ويَسِمها بالتخلف وينعت أساليبها بالغموض.[3]

7-المؤسسات التعليمية: التي توظف اليوم العديد من المعلمين ذوي المستوى اللغوي المتردي، وهذا دون النظر إلى مستوياتهم اللغوية، فانعكس ذلك سلباً على مستوى العمل وأجهزته، وكانت اللغة العربية إحدى هذا النظام، ولهذا وجب وضع مقاييس دقيقة وصارمة لاختيار العاملين في هذه الأجهزة؛ لأنها موجهة إلى جماهير عريضة وعدم الاهتمام بما له تأثيره السلبي في كم هائل من متابعيها المتكلمين باللغة العربية.[4]

8-الترجمة[5]: يعتبر عامل ترجمة اللغة العربية من أبرز أسباب انتشار الأخطاء، وذلك لما للغة العربية من خواص صوتية تمتاز بها عن غيرها من اللغات الأخرى التي لنا معرفة مناسبة بها، ومن هذه الخواص مثلاً: الوظائف المنوَّعة للحركات على الرغم من قلتها العددية، فهي في جملتها ذات قيم صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية

---

[1]- ينظر: : صالح بلعيد: المرجع نفسه ، ص 134، 135.

[2]-نهاد الموسى: قضية التحول إلى الفصحى في: صالح بلعيد العالم العربي الحديث، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1987م، ص14.

[3]- ينظر: أحمد بن المبارك أبو القاسم: من أسباب شيوع الأخطاء اللغوية، على الرابط: w.ww.alkan.net /language0/7433، تاريخ الإطلاع: 05/02/2017 على الساعة: 11:14.

[4]- ينظر: صليحة خلوفي: الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج (الإذاعة-التلفزة-الصحافة المكتوبة) ،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2011 م، ص85.

[5]-نهاد ياسين الموسى: اللغة العربية وأبناؤها، ص14.

كذلك، على خلاف ما يجري في كثير من اللغات، بالإضافة إلى انفراد العربية بمجموعة من الأصوات التي لا وجود لها في غيرها من اللغات كالضاد.[1]

9-عوامل الخطأ الإملائي:

9-1-أسباب عضوية:

- ✓ ضعف قدرة التلاميذ على الإبصار، حيث يؤدي هذا الضعف إلى التقاط التلميذ لصور الكلمة التقاطاً مشوهاً.[2]

9-2-أسباب تربوية:

- ✓ كأن يكون المعلم سريع النطق أو خافض الصوت، أو غير مهتم بالفروق الفردية ومعالجة الضِّعاف أو المبطئين.[3]

9-3-أسباب ترجع إلى الكتابة العربية: من بينها:

- ✓ عدم المطابقة بين حرف الهجاء وصوته، والذي يتكون من صوت الرمز والحركة المرافقة، حيث يغلب في اللغة العربية الاتفاق بين نطق حروف الكلمة وكتابتها أي كتابة ما ينطق والعكس؛ إلا أن هذه القاعدة غير مطردة حيث توجد حالات خاصة زيدت في كلماتها أحرف لا تنطق أو نُطقت في كل كلماتها أحرف غير مكتوبة، ومن الأحرف التي تنطق ولا تكتب الألف في (ذلك، لكن، طه، هذا).[4]

10-عوامل الخطأ النحوي والصرفي:

- ✓ كره التلاميذ مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنت وصعوبة في دراساتهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهماً وتطبيقاً.[5]

11- عوامل خارجية وداخلية: يرى صالح بلعيد أن أسباب الضعف اللغوي تعود إلى عوامل خارجية وعوامل داخلية:

---

[1]-كمال بشر: دراسات في علم اللغة، ص07.

[2]-فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص74.

[3]-ينظر:إبراهيم: الإملاء والترقيم والكتابة، دار المعارف، القاهرة، 1975م، ص23.

[4]- فهد خليل زايد: مرجع سابق، ص87.

[5]- فهد خليل زايد: مرجع نفسه، ص87.

11-1-عوامل خارجية: تجمع فيما يلي[1]:

- ✓ نظرة المجتمع للغة العربية مهزوزة.
- ✓ سوء اختيار مدارس اللغة العربية.
- ✓ شيوع الألفاظ والتراكيب الأجنبية.
- ✓ أثر وسائل الإعلام وأثر المحيط.
- ✓ صعوبة في الأداء الصحيح.

11-2-عوامل داخلية: تجمل في الأتي[2]:

- ✓ ضعف تقويم طرائق التدريس.
- ✓ ضعف مقررات اللغة العربية.
- ✓ أثر إستعمال العامية.
- ✓ أثر مذكرات التخرج.
- ✓ الأخطاء الشائعة من الطلاب في القراءة والكتابة والمحادثة.
- ✓ نقص التطبيقات اللغوية.
- ✓ أثر جمود النشاط الثقافي.

ومما يمكن أن نخلص إليه من هذه الأسباب والعوامل الكثيرة السَّالفة الذكر، على سبيل التمثيل لا الحصر، أن كل عامل منها ساهم بدوره في نشر الأخطاء الشائعة، وهو ما أدى إلى تنوعها بين أخطاء صوتية، نحوية، صرفية.....إلخ. وهو ما سنأتي على ذكره ونحاول التطرق إليه من خلال أنواع الأخطاء الشائعة.

ثانياً: أنواعها:

عمل اللغويون منذ القديم على حفظ اللغة وصيانتها من كل أنواع الخطأ والزلل الذي يمكن أن يشوبها، إلا إنه نتيجةً للعوامل والأسباب التي سبق ذكرها، ما انفك أن دخل الخطأ وشاع، بل ومسَّ جميع مستويات اللغة صوتاً، وصرفاً، ونحواً، وحتى كتابةً، وهو ما أطلق عليه المستوى الإملائي،الأمر الذي أثر بالضرورة على دلالة الألفاظ ومعانيها، فما المقصود بمستويات الأخطاء؟

[1]-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجاً)، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2009م، ص08،09.

[2]- صالح بلعيد، مرجع سابق، ص09.

1-أخطاء المستوى الصوتي:

المستوى الصوتي: يعدُّ المستوى الصوتي من أعمق المستويات التي تناولها العرب في دراستهم للغة، ولعلَّ مرد ذلك عائد إلى أن هذا الجانب من اللغة مبني على القراءات القرآنية، [1] وهو المستوى الذي يبحث في الأصوات،[2] ومخارجها وأسس تصنيفها وصفاتها [3]، وطريقة نطقها وتحوُّلها، وتماثلها ووظائفها، كما يبحث في المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم.

- أما المآخذ والأخطاء الصوتية والنطقية فهي تلك التي لا تظهر في النص المكتوب، وإنما يكشف عنها النطق الشَّفاهي،[4]ونذكر من بين هذه الأخطاء والمآخذ:

- ✓ كثرة السَّكتات والوقفات من المتحدث أو المذيع، كما حدث في نشرة الخامسة يوم (1991/01/02م) حينما قرأ المذيع الجملة الآتية هكذا: «أن أسلوب الشتائم الذي يتبعه العراق #[5] دائماً أسلوب المفسدين».

وكان حقُّه أن يقرأها هكذا: «أن أسلوب الشتائم الذي تبعه العراق دائماً # أسلوب المفسدين».

- ✓ الخطأ في تنغيم الجملة أثناء قراءتها، فالجملة أثناء الاستمرار في نطقها لها تنغيم معيّن، والاستفهامية لها تنغيم ثان، والاحتمالية لها تنغيم ثالث، والتوكيدية لها تنغيم رابع، وهكذا.[6]

2- أخطاء المستوى الصرفي:

المستوى الصرفي: هو علم بأصول تُعرف به صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء،[7]ويقوم على دراسة الألفاظ وما يقوم عليها من تغيير وتبديل من حيث اشتقاقها وتوليد ألفاظها، [8]ويكاد علماء التراجم

---

[1]- سميح أبو مغلي، عبد الفتاح البجة، محمد أبو ضعيليك، مىصطفى الكسواني: دروس في علوم العربية، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ط1، (1420ه-2000م)، ص13.

[2]-نايف سليمان، عادل جابر حسن قراقيش، محمد الحموز، عبد المؤمن أبو العسل: مستويات اللغة العربية، دار الصفاء للطباعة والنشر عمان،ط1، 2000، ص12.

[3]- داود غطاشة الشَّوابكة: اللغة العربية 101، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2003، ص09.

[4]-أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص39.

[5]-# هذه العلامة تشير إلى موقع السكتة أو المفصل المفتوح.

[6]-: أحمد مختار عمر: مرجع سابق، ص41.

[7]-نايف سليمان وآخرون: مستويات اللغة العربية، ص10.

[8]-داود غطاشة الشوابكة: اللغة العربية 101، ص09.

التراجم في مصنفاتهم والباحثون يجمعون على أن واضع علم الصرف هو: «أبو مسلم معاذ الهراء»، أحد علماء اللغة في الكوفة.[1]

أما المآخذ والأخطاء الصرفية تتنوع وتتعدد في لغة العصر، وهي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد تصريف الكلمات وطرق اشتقاقها.[2]

ومن بين أخطاء المستوى الصرفي:

- ✓ أخطاء وأغلاط في أسماء النّسب نحو: يقولون: رجل دنيائي، والصوابُ: دُنيِيٌّ على وزن قُمْرِيٌّ، ودُنياوِيٌّ أيضاً.
- ✓ أخطاء في التصغير مثل: يقولون في تصغير مُهر: مُهيِّر، وفي تصغير بغل: بُغَيِّل، وفي تصغير طفل: طُفَيِّل، والصواب: مهيِّر، وطُفيِل، على وزن شُعَيب.
- ✓ أخطاء في الجموع على نحو: يقولون: الأنافي في جمع أَنف، والصواب: آنُف في القليل، وأنوف في الكثير، كما يُجمع فلس على أفلُس وفلوس.[3]

3-أخطاء المستوى النحوي:

المستوى النحوي: ميدان علم النحو هو الجملة، ودراسة عناصرها وتركيبها، ويحكم نظام العربية ترتيباً خاصاً، لو اختلَّ لأصبح من العسير أن يُفهم المراد منه. [4] وهذا التنظيم يتم بقواعد لضبط أواخر المفردات بحركات إعرابية معروفة.[5]

-أما المآخذ أو الأخطاء النحوية أو التركيبية فهي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد النحو والتركيب[6]

ومن بين أخطاء هذا المستوى نذكر الآتي:

---

[1]-سميح أبو مغلي وآخرون: دروس في علوم العربية، ص13.

[2]- أحمد مختار عمر: مرجع سابق، ص55

[3]-الصقلي: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، قدَّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر رعطا، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (1410ه-1999م)، ص7،146.

[4]- نايف سليمان وآخرون: مستويات اللغة العربية المعاصرة، ص11.

[5]-داود غطاشة الشوابكة: اللغة العربية 101، ص09.

[6]- أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة، ص55.

- ✓ الخطأ في اسم (كان) أو(إن) إذا كان الخبر ظرفاً: يشيع الغلط النحوي فيه بصورة لا يكاد يسلم منها إلا القليل، وهو إذا كان اسم (كان) أو إحدى أخواتها متأخراً، وكان الخبر شبه جملة، وخصوصاً إذا كان ظرفاً فنجد الكثيرين للأسف يقولون: كان هناك (رجلاً) يفعل كذا وكذا، والصواب: كان هناك (رجلٌ)؛ لأن كلمة رجل في هذه الجملة اسم كان، وهو مرفوع، أما كلمة (هناك) فهي ظرف مكان، وهي في موضع خبر مقدم.[1]

4- أخطاء المستوى الإملائي (الكتابي): المستوى الإملائي هو الذي عُنِيَ بحفظ التراث اللغوي، فسهل بذلك الرجوع إلى هذا التراث والإضافة إليه، وهو ذو القواعد الكتابية والأصول الخطيَّة المأخوذ بها والمتعارف عليها. أما أخطاء هذا المستوى فيقصد بها قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها.[2]

-أما فيما يخص الأخطاء والمآخذ التي تحدث في هذا المستوى فهي عديدة ومتنوعة نذكر من بينها:

- ✓ أخطاء في رسم همزتي الوصل والقطع نحو: الاغلفة (دون همزة) والصواب: الأغلفة؛ لأن جمع غلاف أغلفة، فهي همزة وصل وليست همزة قطع.[3]

5-الأخطاء المطبعية: هي تلك الأخطاء التي تحدث أثناء الطباعة، والملاحظ أنها منتشرة بكثرة، ومن بين هذه الأخطاء ما يلي:

- ✓ طريقة جديدة لمحاربة الغش داخل الجامَة، والصواب: الجامعة.[4]

-إذن تناولت هذه الدراسة العامة والنظرية، ماهية الأخطاء الشائعة والتي تضمنت مفهوم هذه الأخطاء وعلاقتها بمسألة اللَّحن، والمعايير التي على أساسها يمكن معرفة الخطأ من الصواب، وكذا أسباب تفشيها، ثم أنواعها.

ولكن مرامنا من هذه الدراسة هو الخطأ الشائع في الكتاب المدرسي الجزائري، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في الفصل الثاني بإذن الله تعالى.

---

[1] -يوسف القرضاوي: أخطاء لغوية شائعة بين الإعلاميين والمثقفين، ص28.

[2] -ينظر: فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية)، ص159،71.

[3] -يتظر: صليحة خلوفي: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من:(الإذاعة-التلفزة-الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2011م، ص125.

[4] -ينظر: صليحة خلوفي: مرجع سابق، ص138،137.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية وتحليلية للأخطاء الشائعة في كتابي في اللغة العربية للرابعة والخامسة ابتدائي

لما كانت اللغة العربية اليوم ومنذ القدم قد شاعت فيها أخطاء، ويعود ذلك لأسباب عدة، كقلة اهتمام الكتاب ولغة الإعلام، وضعف السليقة عموماً، رأينا أن نفرد من هذا البحث قسماً تطبيقياً نعرض فيه لأبرز الأخطاء الشائعة الواردة في الكتب المدرسية الرسمية، فقد شهدت هذه الأخيرة أخطاء شائعة في جميع الأطوار التعليمية في الجزائر، ساهمت بدورها في تدني مستوى التلاميذ؛ الأمر الذي جعلنا نهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة المساهمة في الحدِّ من هذه الظاهرة الشنيعة أو التقليل منها على الأقل. أمَّا فيما يخص الطريقة التي اعتمدناها في دراستنا فتمثلت في: عرض الخطأ، ثم ذكر نوعه، ثم الصواب ثم التفسير والصفحة التي ورد فيها الخطأ.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية.

سبق وإن تطرقنا في الفصل الأول إلى أن الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، مسّت جميع جوانبها صوتاً وصرفاً ونحواً ومعجماً وحتى دلالةً، وأن هذه الأخطاء قد تسرَّبت أيضاً إلى لغة الإعلام والصِّحافة، ومن ثمَّ إلى لغة الناس عامَّة.

إلاّ أن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد: هل سَلِمَ الكتاب المدرسي نفسُه من هذه الأخطاء، خاصةً وإنه يمثل وسيلة جدُّ مهمة من الوسائل التعليمية التي يجدر بها أن تُسهم في إثراء لغة التلميذ؟

أولاً: الوسيلة التعليمية والكتاب المدرسي.

1-الوسيلة التعليمية/التعلُّمية: هي ما يلجأ إليه المدرّس من أدوات وأجهزة ومواد؛ لتسهيل عملية التعلُّم والتعليم، وتحسينها وتعزيزها وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها، [1]ويشترط أن تُعد إعدادا حسناً لتُستثمر في توضيح المادة التعليمية، وتثبيت أثرها في أذهان المُتعلّمين، وهي تستخدم في جميع الم وضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلّمون في مختلف مراحل الدراسة.[2]

2- الكتاب المدرسي manciel scolaire: هو الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد ومنهجية الدرس والرسوم والصور، وهو أيضاً من الوسائط الأساس لتلقي المعارف، ويعتبره البعض جوهر العملية التربوية؛ لأنه يحدد المعلومات التي ستدرَّس للتلاميذ كماً وكيفاً، وسلطة عملية علمية لا يتطرق إليها الخطأ أو الشك، وكما

[1]-نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس بيروت، للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1 (1405ه-1985م)، ص235.

[2]-ينظر، وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ط 1، (1423ه-2002م)، ص362.

قال ابن المقفَّع: «كلُّ مصحوب ذو هفوات، والكتاب مأمون العثرات»، إنه هُوَ والمربي أساسان لمعارف التلميذ فهو: الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنها الأداة-أو إحدى الأدوات على الأقل- التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً، وهو المرجع الأساس الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر. [1] هذا فضلاً على أنه يعتبر «أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي، ولذا سيقع التركيز عليه من منظور أنه الوسيلة المثلى التي يجب العناية به، وباعتباره كذلك أقدم الوسائل التعليمية، ولقد شكل دوماً مصدراً أساسياً للمعرفة. »[2]، وتكمن أهميته في الآتي[3]:

- ✓ يلازم التلميذ خلال مراحل تمدرسه.
- ✓ يحدد للمدرِّسين ما ينبغي تدريسه.
- ✓ يراعي البعد الزماني لشخصية المتعلم، والبعد المكاني للمتعلّم، ويراعي شروطه الحسية والعقلية والوجدانية.
- ✓ يهتم بالكيف من أجل ضبط الكم المعرفي.

ثانياً: معايير صناعة الكتاب المدرسي[4]:

-تتعدد معايير صناعة الكتاب المدرسي، ومنها ما يلي[5]:

1-1-معايير تربوية: تتمثل هذه المعايير في أن يعتمد الكتاب المدرسي على مبدأ التعليم الذاتي، وتنمية التفكير، وليس على نقل المعرفة، وحشو ذاكرة المتعلم بمعلومات.

1-2-معايير تعليمية: من بين هذه المعايير التعليمية نجد:

- ✓ اعتماد نموذج أو تصور واضح لتنظيم المادة التعليمية، ويقوم بهذا العمل متخصِّصون في بناء المناهج الدراسية.
- ✓ تحقيق التوازن بين الشمول والعمق في تقديم وترتيب محتوى الكتاب.
- ✓ مراعاة تتابع في المعارف والخبرات.

1-3- معايير علمية: فعند تأليف أيّ كتاب مدرسي لابد من مراعاة التطورات التي تشهدها المادة العلمية.

---

[1]-ينظر، صالح بلعيد: في النهوض باللغة العربية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2008م، ص135.

[2]-المرجع السابق، صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص85.

[3]-المرجع السابق، صالح بلعيد: في النهوض باللغة العربية، ص135، 136.

[4]-أكلي سورية: حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة وا لأدب العربي إشراف: صالح بلعيد (2012م)، جامعة مولود معمري، ص312،310.

[5]-المرجع نفسه: ص314.

1-4- معايير لغوية: وتتمثل هذه المعايير في سلامة اللغة واختيار المفردات والمصطلحات الملائمة لتقديم المفاهيم العلمية للمتعلم.

إذن، يمكننا من خلال هذا التعريف للكتاب المدرسي التوصل إلى نتيجة حتمية مفادها: أن الكتاب يمثّل وسيلة من الوسائل التعليمية، بل إنه أهم وسيلة يلجأ إليها التلميذ من أجل تعلم اللغة الفصحى التي هي لغة جديدة بالنسبة له، و لذا كان واجب على واضعي الكتاب المدرسي اتخاذ الحيطة والحذر عند تحريرهم لهذا الكتاب وتفحُّصه من مختلف الجوانب اللغوية والتعبيرية والإملائية وحتى المطبعية وغيرهم، خاصة وأنه كما أسلفنا الذكر-الكتاب المدرسي- يعدُّ المنبع الرئيسي والأول الذي يتكأ عليه التلميذ من أجل تعلّم لغة كان يجهلها من قبل ألا وهي اللغة العربية الفصحى.

المبحث الثاني: كتابَي «كتَابِي في اللغة العربية» للرابعة والخامسة ابتدائي والأخطاء الواردة فيهما.

أولاً/التعريف بالكتابين:

ا/وصفهما:

يندرج كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي ضمن سلسلة" رياض النصوص تحت عنوان «كتابي في اللغة العربية»، من إشراف وتأليف: شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي، ومفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة. أما في التصميم والتركيب: فوزية مليك، وفي تصميم الرسومات والغلاف: "زهية يونسي وشمول كريم حموم، وأضيف إلى هذه المعلومات في كتاب السنة الخامسة: معالجة النصوص يوسف قاسي واعلي، وقد صدر الكتابان عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

وهما كتابان من الحجم الكبير، حيث يتكون «كتابي في اللغة العربية للرابعة ابتدائي» من 190صفحة، بينما يتكون «كتابي في اللغة العربية للخامسة ابتدائي» من 191صفحة.

تميز غلاف السنة الرابعة باللون الأزرق، بينما جاء غلاف السنة الخامسة باللون الأحمر ، مع امتزاجهما ببعض الألوان الأخرى كالأصفر والأبيض.

أما أوراق الكتابين فهي في أغلبها بيضاء اللون، أما فيما يخص العناوين، فقد كتبت العناوين الرئيسية باللون الأسود، أما العناوين الفرعية فقد تنوعت بين البرتقالي والأحمر والأخضر والأزرق، وجاءت حروف طباعتهما واضحة حيث يستطيع التلميذ قراءتها ببساطة ويسر، هذا بالإضافة إلى احتواء الكتابين على صور وألوان اتخذت كأساس للتعبير حيث جاءت النصوص مدعمة بالصور والأشكال، والرموز التي توضح

الدرس أكثر، إضافة إلى وجود الصور في المشاريع والمحفوظات، ووضعت أيضا صور مكبرة لكل محور، حيث نجد في الجهة اليسرى في الصفحات المخصصة للمحور، رقم المحور وصور تعرفنا بالمحاور.

يتوزع هذان الكتابان إلى عشرة محاور، تتوزع بدورها في كتاب السنة الرابعة ابتدائي إلى ثلاثين وحدة تعليمية، أما في كتاب السنة الخامسة ابتدائي فتتوزع إلى 27 وحدة تعليمية، وكل وحدة تعليمية تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظيف اللغة، ويجدر الإشارة هنا إلى أن كل محور يتضمن مشروع كتابي، ومجموعة من النصوص، وكذا دروس في النحو الصرف بهدف تعليم التلميذ قواعد نحوية وصرفية، كالجمل الاسمية والفعلية، والتحويل من الفعل إلى الاسم، ودروس أخرى هي في الإملاء، كدرس التاء المربوطة والهمزة المتوسطة على الألف، كما أن الكتابين خصص فيهما جانبا للمعجم، كالترادف والتضاد.

هذا بالإضافة إلى نصوص توثيقية تتضمن مجموعة من النصوص كنصي: التضامن وقصور الجزائر، وخُتم كل محور بالمحفوظات، ووقفة تقيمية من أجل استثمار التلميذ للمعلومات التي سبق أن أخذها، وبوذلك من خلال مجموعة من الأسئلة والتمارين بهدف تعليم التلميذ كيفية تقييم نفسه بنفسه.

كما يحتوي هذان الكتابان على مجموعة من النصوص تتميز بالتنوع والانفتاح، كما أنها تمثل نقطة انطلاق لكل نشاطات هذان الكتابان ونقطة العودة إليها.

ب /إيجابيات وسلبيات الكتابين:

وكما قال الشاعر :

لِكُلِّ شيءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ فلا يُغَر بِطِيبِ العيش إنسانُ

ولذا كان لكتابي السنة الرابعة والخامسة إيجابيات ومحاسن نتمنى أن تتطور وتتزايد، وفي مقابل ذلك وجدنا سلبيات ومآخذ عدة نتمنى أن يعمل واضعي الكتاب المدرسي على تجنبها والحد منها.

1/ الإيجابيات[1]: للكتابين ايجابيات وهي كالآتي:

- ✓ جاءا الكتابان مكملان لما ورد في الكتب السابقة لهما في المرحلة الابتدائية، حيث ينتقلان من مرحلة تمثل الظواهر اللغوية عن طريق الأمثلة إلى معرفتها تحليلا.
- ✓ توفر نصوص الكتابين أبعادا أدبية وجمالية وأخلاقية للتلميذ.

[1]- ينظر: شريفة غطاس وآخرون: كتابي في اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013م، 2014م، (مقدمة.الكتاب).

- ✓ تساعد هذه النصوص على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المنهاج، وهو المقاربة النصية، من حيث أن النصوص هي محور كل التعلُّمات.
- ✓ تنوع محتويات الكتابين ومواضيع نصوصهما وهو مؤشر يدل على حسن انتقائها.
- ✓ هذان الكتابان شاملان لكل النشاطات، ويسعيان إلى تحقيق الانسجام فيما بينها لتفادي مظ اهر القطيعة، وبذلك يمكنان التلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية.

2/ السلبيات: وفي مقابل الإيجابيات وقفنا على سلبيات تمثلت في اللآتي:

- ✓ شساعة المادة العلمية للكتابان وتفرّعها، نتج عنه عدم قدرة التلميذ على استيعابها.
- ✓ حجم محتوى هذين الكتابين لا يتناسب مع الحجم الساعي للموسم الدراسي، مما أدى إلى عدم قدرة المعلم على إنهاء البرنامج الدراسي، وفي مقابل ذلك عدم استفادة التلميذ من النصوص والمعارف.
- ✓ عدم سلامة الكتابين من الأخطاء اللغوية الشائعة (إملائية، نحوية، معجمية، أسلوبية، مطبعية).
- ✓ تضمن الكتاب أخطاء علامات الترقيم المتواجدة بكثرة.
- ✓ عدم اعتماد شواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة من أجل تعريف التلميذ بعقيدته وإكسابه قيم روحية وأخلاقية، خاصة وأن اللغة العربية هي لغة القرآن.
- ✓ احتواء الكتابين على بعض الأسئلة والتمارين والنصوص التي تفوق مستوى التلاميذ.
- ✓ ورود معظم كلمات النصوص غير مشكلة تشكيلا تاما، خاصة أواخر الكلمات، في حين أن الحركة الأخيرة للحرف الأخير من الكلمة هي التي تساعد التلميذ على معرفة موقع الكلمة من الإعراب وبالتالي يتضح معناها، مثل: (منَ السَّيَّارَة، حَمِلَتْ خولةُ القُفَّة، طَلَبَ هَاشِمٌ مَصْرُوفا، على السَاعَة السَّابِعَة).

ثانياً: الأخطاء الواردة في الكتابين:

1/الأخطاء الواردة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي

الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير	صفحة الخطأ
1-ولكنها بالاضافة إلى ذلك	-إملائي	- ...بالإضافة إلى ذلك.(بهمزة قطع)	- لأن الإضافة هي مصدر للفعل الرباعي«أضاف» وبالتالي فإن همزتها همزة قطع لا وصل.	مقدمة الكتاب
2-شرب الإبن وأمُّه من الإناء	-إملائي	-شرب الابن وأمُّه من الإناء	تكتب «الابن» بهمزة الوصل لا القطع.	18
3-أحوِّل من الفعل إلى الإسم	-إملائي	-...إلى الاسم	-«الاسم» من الكلمات التي تكتب دائماً بهمزة وصل لا قطع.	21
4-قسّمت القصّة إلى فِقرات	-معجمي	-...إلى فِقَر	-لأن جمع«فقرة» هو «فِقَر» وليس فِقرات	23
5-من حقِّ كلّ طِّفل أن يكون له اسم	-مطبعي	-من حقِّ كلّ طِفلٍ...	-تكتب «طِفْلٌ» دون شدة فوق الطاء	24
6- وأضع خطّا تحت الاسم	-إملائي	- وأضع خطاً..	-تكتب «خطاً» بالتنوين	26
7-يأتي بشيئ	-إملائي	-...بشيء	-تكتب الهمزة على السطر إذا سبقت بياء.	29
8-أن تأتي بشيئ مفيد	-إملائي	-...بشيء	- تكتب الهمزة على السطر إذا سبقت بياء.	29

9-...تحت الجملة الإسمية	-إملائي	-...الجملة الاسمية	- وردت الاسمية بهمزة القطع والأصل أن ترد بهمزة الوصل.	48
10-اكتُب نصا تصف...	-خطأ في ضبط الكلمات	-...نصّاً	-كتابة التنوين في نصاً	117
11-الفعل الثلاثي المجرد هو الفعل الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصلية ويكون دائماً على وزن «فَعَلَ» مثل رسم.	-خطأ في القاعدة	-الفعل الثلاثي المجرد هو...ويكون على وزن: فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ.		160
12-هأَنتَ	-مطبعي	-هاأنت	-فصل الهاء عن الهمزة	08
13-سأُوَّفِّق	-مطبعي	-سأوَفِّق	-تكتب الواو بفتحة فقط دون شدة.	10
14-وسأَلْتُه أمُّه	-إملائي	-وسألَتْهُ أُمُّه	-حركة اللام هي الفتحة وليست السكون، وحركة التاء هي السكون.	11
15-اربطِ في كراسك	-نحوي	-اربطْ في كراسك	-لأن فعل الأمر يكون دائماً مبنياً على السكون إن لم يحرك بالكسر لمنع التقاء الساكنين.	13

17-شيخٌ عجوزٌ	-وضع اللفظ في غير موضعه	-شيخٌ مسنٌّ	-لأن عجوز هي صفة للمرأة المسنة، بينما شيخ تطلق على الرجل المسن.	19
18-تتصَّدَق على الفقراء	-خطأ في ضبط الكلمة.	- تتصَدَّق على الفقراء	-تكتب الشدة على الصاد لا على الدال.	20
19-ثلاثة حروف	-صرفي	-ثلاثة أحرف	-لأن الجمع هنا جمع قلّة لا جمع كثرة مثل جمع فلس على أفلس في جمع القلة، وعلى أفلس في جمع الكثرة.	21
20-مريضَ	-إملائي	-مريضة	-لأن مؤنث مريض هو مريضة بتاء التأنيث.	21
21-فقرات	-معجمي	-فِقَر	-لأن جمع «فِقْرة» هو فِقَر لا فِقْرات.	181
22*فأنزلَت رأسها خجِلةً	-استعمال اللفظ في غير ما وُضع له	-فوضعت رأسها خجلةً	-لأن لفظة «الإنزال» تطلق على حركة تقع من مكان مرتفع إلى مكان منخفض كأن يكون من شجرة أو من سطح. أما الرأس حين يحنى فإن العرب وضعت له «طأطأ».	10
23*كان المكان	-استعمال	-استبدال لفظة	-لأن فقيراً لفظة قلقة	11

فقيراً وحزيناً	اللفظ في غير موضعه	«الفقر» ب«القفر».	الاستعمال في هذا المقام، إنما يوصف المكان بالقفر لا بالفقر.	
24*انقطعت الأمطار، فقلت مياه الينابيع	-استعمال اللفظ في غير ما وضع له	-....فاضحلَّت مياه الينابيع	-لأن قولهم «الماء قليل» لم يرد عند العرب ولكنها تقول: «الماء ضحل » فلفظة الضَّحلِ وضعت في أصلها لندرة الماء.	18
25*فوجد رجلاً يبيع نظّارات عجيبةٍ إذا لبسها الإنسان يرى...	-استعمال اللفظ في غير ما وضع له	-فوجد رجلاً...إذا تنظَّر الإنسان يرى...	-لأن النظارات ليست مما يُلبس، ذلك لأن العرب وضعت لكل معنىً لفظاً خالصاً له فيقال: تختّم إذا وضع الخاتم في إصبعه، وتسلَّح إذا حمل السلاح.	29
26*أرى أن يأخذ صاحبُ المزرعةِ غنم هذا الرجل ينتفع بلبنها وصوفها، ويأخُذُ صاحب الغنم المزرعة فيعيد زراعتها من جديد	-نحوي	أرى أن يأخذ صاحب المزرعة...، ويأخُذَ صاحب الغنمِ المزرعةَ	لأن الصواب أن يعطف الفعل «يأخذ» الثاني على الفعل «يأخذَ» الأول وعطف الم نصوب على المنصوب منصوب كما ذهب النحاة.	36
27*ومن	-نحوي	-...بمسافة تتجاوز	-لأن الأصل في المضاف	46

الشمال إلى الجنوب بمسافة تتجاوز الألفي كيلو متر		أَلْفَيْ كيلو مترٍ	أن يكون نكرة لا معرفة حتى تستقيم وتصح الإضافة.	
28*إن جمال مدينة الجزائر وأهمِّيَتها...	-خطأ في ضبط الكلمة بالشكل	-...وأهمِّيَّتها	-لأن ياء «أهميتها» الأصل فيها أن تكون مشددة لا مخففة؛ لأنها دالة على مصدر صناعي.	96
29*الفروسية فنُّ ركوب الخيل، والخيال الحديث هو الذي يُحسن ترويض مطيَّتَه، ليفوز في مباريات سباق الخيل.	-وضع اللفظ في غير ما وضع له	-الفروسية فن ركوب الخيل، والفارس الحديث هو الذي يُحسن ترويض خِيلَهُ...	-لأن استعمال لفظة «الخيَّال» أقرب إلى العامية منها إلى الفصحى، و لم تطلق العرب هذه اللفظة على من يركب الخيل، وإنما كانت تطلق عليه الفارس، أما لفظة مطيّة فلا تطلق على الحصان، بل على البعير الذي يمتطى ظهره، وجمعه المطايا.	154
30*وفجأةً شاهدَ فتاة على حافَّة الطريق	خطأ في ضبط الكلمة	-وفجأة شاهد فتاة على حافَة الطريق	لم تعرف كلمة «حافة» أنها تكتب بتشديد الفاء.لأنه اسم فاعل.	10
31*فترك غنمه تدخل المزرعةَ ليلاً وتأكل الزرعَ	وضع اللفظ في غير ما وضع له	-...و تنفَشُ الزرعَ	-لأنه يقال عند العرب: نَفَشَت الغنم في الزرع لا أكلت منه كما جاء في	36

			قوله تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فيه غَنَمُ القُومِ﴾ سورة الأنبياء الآية: 78	
32*فراح يجري هنا وهناك ويجمع الأصداف، بينما أخذ الأخ الأكبر...	-أسلوبي	-فراح يجري هنا وهناك...، في حين أخذ الأخ الأكبر...	-لأن بينما تستعمل في صدر الكلام وهي تستعمل للمفاجأة، ولا يجوز استعمالها إلا بإضافتها إلى جملة مركبة من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، نحو:بينما أحمد يراجع دروسه، دخل عليه أخاه علي.	40
33*لقد تم تخصيص حصص مالية لقفةِ رمضان ولإطعام الفقراءِ والمعوَزِّين وعابري السبيل	خطأ في ضبط الكلمة بالشكل	-لقد تم ...المعوَزِين وعابري السبيل	-الصواب هو استعمال اللفظة دون تشديد الزاي؛ لأنها وردت عند العرب من مصدر «الإعواز» وليس الإعوزاز.	42
34* يستيقظ هاشم على الساعة السابعة صباحاً، ويخرج من المدرسة على الساعة الثالثة	-نحوي	-يستيقظ هاشم عند الساعة السابعة صباحاً...عند الساعة الثالثة والنصف.	-لأن حرف الجر «على» لا يستعمل للظرفية وإنما يدل على الفوقية «فوق الساعة» والصواب أن يقال «عند الساعة » أو «في الساعة».	13

والنصف				
35*كان عُمُرُ سليمان بن داوود إحدى عشَرَةَ سنة.	-صرفي	-كان عمر سليمان بن داوود إحدى عَشْرَةَ سنة.	-لأن «عشرة» في هذه الجملة يجب أن تكون ساكنة العين؛ لأنها دالة على اسم مؤنث وهو «سنة»، أما «عَشَرَةَ» بفتح الشين فإنها تطلق على مذكر، كقولك: أحدى عَشَرَ رجلاً، وإحدى عَشْرَةَ امرأة.	44
36*كما لها حراشفٌ	-نحوي	-كما لها حراشفُ	-لأن «حراشف» على وزن فواعل وهو اسم ممنوع من الصرف لا يقبل التنوين.	17
37*وتضمُّ القفة التضامنيَة	-إملائي	-وتضم القفة التضامنيَّة	-لأن الأصل في ياء «التضامنية» أن تكون مشددة لا مخففة.	42
38* وحلّقا فوق جمهوريَة الجزائر	-إملائي	-...جمهوريَّة الجزائر	-لأن الأص ل في ياء الجمهورية أن تكون مشددة لا مخففة.	46
39*لخصِ القصةَ ثم اعطِ عنواناً لها	-إملائي	-لخصِ القصةَ ثم أعطِ...	-يكتب الفعل «أعطِ» بهمزة قطع لا وصل، ذلك لأن الفعل رباعي لا ثلاثي.	22
40*أكل الديك	-نحوي	-أكل الديك الذبابةَ	-لأن الأصل في «لكن»	34

الذبابةَ فحَزِن الأخ حزناً شديداً، لكنْ خالَهُ أعطاه الديك...		...، لكنَّ خالَه...	أن تكون مشددة النون إذا كان المقصود منها أن تعمل عمل إن وأخواتها، وإلا فهي عاطفة، والمقام هنا ليس مقام عطف.	
41*تعبت في زراعتها حتى كبُرَ الزّرع	-صرفي	-...كبِرَ الزرعُ	-لأن اللفظة من باب «فَرِحَ»؛ ولذا فهي تكتب بكسر عين الفعل، وإلا أصبح للفعل بضم عينه معنىً آخر هو «عظُمَ»، نحو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللهِ أن تَقُولُوا مَالَا تَفْعَلُونَ﴾.سورة الصَّف الآية: 03	36
42*فقد كانت هذه الدار تضُجُّ بالحركة	-صرفي	-فقد كانت...تضِجُّ بالحركة	-لأن الفعل *«تَضِجُّ» من باب «ضَرَبَ» لا غير، أي يقال منه: ضجَّ يَضِجُّ بكسر الضاد ضَجّاً وضَجيجاً.	54

*الخطأ من 22 إلى 42 استناداً إلى موقع عبد الملك مرتاض: تقويم الصياغة العربية للكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية-تجربة الجزائر على الموقع: www.shamela.dz.com...، تاريخ الاطلاع 2016/3/26م، على الساعة: 12:30.

2/الأخطاء الواردة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي

الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير	صفحة الخطأ
1- اِمتداداً لخط الاصلاح	-إملائي	اِمتداداً لخط الإصلاح	-لأن الإصلاح مصدر من الفعل الرباعي«أصلح» وكل ما كان من المصادر الثلاثي ة والرباعية همزته همزة وصل.	**مقدمة الكتاب**
2-ولكنها بالاضافة إلى ذلك	- إملائي	- ولكنها بالإضافة إلى ذلك	- همزتها همزة قطع لأنها من الفعل الرباعي «أضاف».	**مقدمة الكتاب**
3-وزارة التربية الوطنية. وقد جاء وفق..... -بالكفاءات والمقاربات النصية.ويندرج.. ...	4-إملائي (علامات الترقيم)	4-وزارة التربية الوطنية، وقد جاء وفق ..... _بالكفاءات والمقاربات النصية، ويندرج.....	4- وضع الفاصلة بدلاً من النقطة؛ لأن الكلام لم يتم.	**مقدمة الكتاب**
13-اصطحب ثعلبان واتفقا...	- صرفي	-اصطحبا ثعلبان واتفقا...	-لأن الفعل والاسم يتفقان في التذكير والتأنيث والمفرد والمثنى والجمع	12
14-اعراس- مهرجانات	- إملائي	- أعراس	- تكتب أعراس بهمزة وصل لا قطع.	15
15-في قريّة	-مطبعي	-في قريَة	-الياء مخففة دون شدة	23

16-إيُّها الطفل العزيز.	-إملائي (علامات الترقيم)	-أيها الطفل العزيز:	-الهمزة في أيها مفتوحة وليست مكسورة. ووضع نقطتان بدلاً من النقطة لأن العبارة تحمل معنى الخطاب.	24
17-مرّ رجل عجوز	-معجمي	- مرّ رجل شيخ بالأصدقاء	-لأن كلمة عجوز تدل على المؤنث وتعني المرأة المسنة.	32
18- زحف على الفراخ فأكلها	-نحوي	-زحف إلى الفراخ	لأن«على» لا تنوب على حرف الجر«إلى» في هذا المقام؛ لأن «على» تحمل معنى الفوقية، في حين أن «إلى» تحمل معنى انتهاء الغاية.	22
19-قاصر	-نحوي	مقصِّر	-لأن المراد باللفظة اسم فاعل من الفعل«قصَّر»	35
20- الثلوث	-صوتي	- التلوث	-حدوث الخطأ بسبب تقارب الحروف بين التاء والثاء.	53
21-ودخلوا إلى المترل يتبعَهم فوكس	-نحوي	-...يتبعُهم فوكس.	-لأن الفعل المضارع يكون دائماً مرفوعاً إذا لم يسبق بأداة نصب أو جزم.	47
22-الفلاحيّين	-مطبعي	-الفلاحين	-تكتب الكلمة بياء واحدة مخففة لا مشددة.	54
23-يا شباب ، لقد شاركتم.	-مطبعي	-يا شباب، لقد شاركتم.	-الفاصلة تكتب ملاصقة للكلام الذي قبلها والمسافة تكون بعدها مباشرة.	56

24-لقد كان هذا ما كان يحُسُّه وسام	-أسلوبي	-لقد كان هذا ما يحسّه وسام	-لأن تكرار كان يعتبر حشو في هذه الجملة،	59
25-سيحدث لي شيء ما،سيحدث شيء غريب!	-إملائي	-سيحدث لي شيء ما، سيحدث شيء غريب.	-وضع النقطة بدلاً من علامة التعجب؛ لأن الجملة ليست أسلوب تعجب وإنما إخبار.	69
26-وراكبي السِّيارات والدرَاجات	-إملائي	-...والدرَّاجات	- تكتب الراء مشددة لا مخففة.	60
27-وفيك حُلْم وعطف	-معجمي	-وفيك حِلْم وعطف	-لأن المقصود هنا هو«الحِلم» الذي بمعنى العفو.	61
28-كشاف أيا ابن الطبيعة	-إملائي	-كشاف أيا بن الطبيعة	-لأن «ابن» تحذف منها الهمزة عندما تكون وسط الكلام.	61
29-قريْتي	-مطبعي	-قرْيَتي	-السكون يكون على الراء بدلاً من الياء.	62
30-ثلاثة حيتان	-نحوي	-ثلاثُ حيتان	-لأن مفرد حيتان «حوتة» والعدد يخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث.	64
31-كانت الحيتان أنوفها مخدوشة	-صرفي	-كانت الحيتان آنُفُها مخدوشة	-لأن الجمع هنا جمع قلة وليس جمع كثرة مثل جمع فِلس على أفلُس في جمع القلة وعلى فُلوس في جمع الكثرة والحيتان هنا عددها ثلاثة فقط.	64

32-رتِّبِ ما يلي...	-نحوي	-رتِّبْ مَا يلي...	-لأن فعل الأمر يبنى دائماً على السكون.	71
33-ولا شَّكَّ	-إملائي أو مطبعي	-ولا شكَّ	-لا تكتب اللفظة بشدة على الشين بل بالفتحة فقط.	74
34-فهلُمَّ نخرجْ... ونمرحْ	-نحوي	-...نخرجُ... ونمرَحُ	-يكون الفعل المضارع دائماً مرفوعاً إن لم يسبق بأداة نصب أو جزم.	80
35-وفيما هما يتقلَّبان بين الصخور	-أسلوبي	-وبينما هما ...	-لأن حرف الجر «في» يحمل معنى الاحتواء لا معنى الزمن.	80
36-تقول لكلَّ من مربها مرَّ بها	-نحوي	-تقول لكلٍّ من مرَّ بها	-لأن «كل» هنا اسم مجرور يُجَر بالكسر لا بالفتح.	90
37-وقد تركت هذه الرحلة	-مطبعي	-...هذه الرِّحلة	-تكتب «الرحلة» بشدة تحتها كسر واحد على الراء لا اثنان.	91
38-هذه بنت من افريقيا	-إملائي	-...من إفريقيا	-تكتب «إفريقيا» بهمزة قطع لا وصل.	93
39-خيمة الشَّعر	-مطبعي	-...الشِّعر	-تكتب شين «الشعر» بكسر تحت الشين لا فتحة.	99
40-حينما كان يجلس عصام مع ابني خالَتَه...تقدّمت منهما امرأةٌ	-صرفي	-حينما...تقدّمت منهم امرأة وحيَّتهم	-لأنهم ثلاث أفراد وليسوا إثنان.	100

وحيَّتهما				
41-تنَّفَس...	-مطبعي	-تنفَّس...	-تكتب لفظة «تنفس» بشدة على الفاء لا على النون.	102
42-ابتسامك في وجه أخيك صدقة	-صرفي	-ابتسامتك في وجه أخيك صدقة.	-لأن الابتسامة مصدر مؤنث وليس مذكر.	103
43-عيِّنِ في الجمَلِ...	-نحوي	-عيِّنْ في الجمل...	-لأن«عين» فعل الأمر وهو يبنى دائماً على السكون.	106
44-التليفون	-معجمي	-الهاتف	-لم ترد في المعاجم العربية كلمة«التليفون» لأنها لفظة دخيلة وترجمتها في العربية هي «الهاتف»	108
45-هل يمكنني التكلمُ مع رامي السباح الشهير.	-نحوي -إملائي	-.هل يمكنني التكلُّمَ مع رامي السباح الشهير؟	-لأن لفظة «التكلّم» مفعول به منصوب. -وضع علامة الاستفهام بدلاً من النقطة.	108
46-ثم أضاف «لرامي أيضاً...»	-إملائي	-ثم أضاف: «لرامي أيضاً...»	-عدم وضع النقطتين بعد أضاف الدالة على إضافة القول.	109
47-ضع خطًّا أفقياً... وضع خطًّا...	-إملائي	-ضع خطّاً أفقيا...وضع خطّاً...	-تكتب كلمتا «خطا» بشدة منونة فوق الطاء بدل من شدة مفتوحة.	113
48- استمِرَّ في وضع الخطوط...	-نحوي	- استمرْ...الخطوط...	-لأن فعل الأمر يكون دائماً مبنياً على السكون.	113
49- هاتِ جمع...	-صرفي	-هاتْ جمع...	-لأن «هات» بالكسر للمؤنث	121

50- وتراكمت الثُّلُوج	-إملائي	-وتراكمت الثُّلُوج	-تكتب كلمة «الثلوج» بضمة على اللام دون شدة.	132
51-جلس الطفل إلى المائدةَ	-نحوي	-جلس الطفلُ إلى المائدةِ	-لأن «المائدة» اسم مجرور ب «إلى» لا منصوباً.	137
52-أُنسُب الكلمات الآتية	-إملائي	-انسِب الكلمات الآتية	-لأن فعل الأمر من الثلاثي تكتب همزته بهمزة الوصل لا القطع.	138
53-ولا تنس الشدَّ	-إملائي	-ولا تنس الشدَّة	-تكتب «الشدة» بالتاء المربوطة.	139
54-إن اكرام الضيف واجب	-إملائي	-إن إكرام الضيفَ واجب	-تكتب «إكرام» بهمزة قطع لا وصل؛ لأنها مصدر للفعل الرباعي «أكرم».	138
55-مرتِّباً فِقراتِه	-معجمي	-مرتباً فِقَرِه	-تجمع «فِقرة» على «فِقَر» لا على فِقرات.	138
56-يحاول كل لاعب ألاَّ يلمَسْ الكرة بيده...	-نحوي	-يحاول كلَّ...ألاَّ يلمَسَ...	-لأن الفعل المضارع «يلمس» سبق بحرف نصب «أن» الذي أدغم في اللام.	112
57-هذان النجمان يضيئان	-صرفي	-هاتان النَّجمتان يضيئان	-لأن «النَجمة» اسم مؤنث وليس مذكر.	120
58-هذه المحطات...عبر الاقمار إلى مختلف دول العالم.	-إملائي	-...عبر الأقمار...	-تكتب «الأقمار» بهمزة القطع لا الوصل.	122
59-حتى قال	-معجمي	-حتى قال فيه رجل	-لأن عجوز تطلق على المرأة	126

فيه رجل عجوز		شيخ	المسنة، بينما صفة شيخ تطلق على الرجل المسن.	
60-ثم ضع خطا تحت المفعول فيه	-إملائي	-...خطاً	-تكتب الكلمة«خطاً» بالتنوين.	150
61-ما طاب منكَ الزهرُ أو فاحَ منكَ العطر	-صرفي	-ما طاب منكِ الزهرُ أو فاحَ منكِ العطر	-لأن المخاطب هنا مؤنث وليس مذكر وهي شجرة الياسمين.	155
62-ترعاكَ كل آنٍ	-صرفي	-ترعاكِ كل آنٍ	-لأن المخاطب هنا مؤنث وليس مذكر وهي الشجرة.	155
63- من أوائل الرحالة الذين جابوا العالم	-وضع اللفظ في غير ما وضع له	-من أوائل ...جالوا العالم	-لأن ل«جال وجاب» معنيين مختلفين.	175
64- غارُ حرَّاءٍ	-مطبعي	- غارُ حِرَاءٍ	-تكتب الراء في «حراء» دون شدة وإنما بالفتحة فقط.	177
65-فِقرات	-معجمي	-فِقَر	-لأن جمع فِقرة هو فِقَر وليس فِقرات.	181
66- ثم اعربها	-إملائي	-ثم أعربها	-تكتب بهمزة القطع لا الوصل لأن الفعل رباعي «أعرب»	178
67*التقى مع صديق له من أبناء آوى	-استعمال اللفظ في غير ما وُضع له	-التقى مع صديق له من بنات آوى.	لا يقال في العربية «أبناء آوى» ولكن يقال «بنات آوى» ويترك أبناء ليخت بأولاد الإنسان قياساً على ما ورد عند العرب كقولهم: بنات نعش وبنات الدّهر.	22
68*كان يعيش	- نحوي	-...عامرٌ، وثامرٌ،	- لأن الأسماء الثلاثة من أسماء	32

ثلاثة أصدقاء عامرُ، وثامرُ، وسامرُ...		وسامرٌ...	الأعلام وهي عربية قُحة لا تشتمل على أي علة من علل الممنوع من الصرف.	
68*كان يعيش ثلاثة أصدقاء عامرُ، وثامرُ، وسامرُ...	- نحوي	-...عامرٌ، وثامرٌ، وسامرٌ...	- لأن الأسماء الثلاثة من أسماء الأعلام وهي عربية قُحة لا تشتمل على أي علة من علل الممنوع من الصرف.	33
70*وهو قصرٌ يعود بناؤه إلى القرنِ السادسِ عشرَ	-نحوي	-وهو قصرٌ يعود بناؤه إلى القرن السادسَ عشرَ	-لأن العدد المركب، يبنى في جزأيه على الفتح. يقول ابن السكّيت: تقول: هذا الثانيَ عشرَ، وهذا الثالثَ عشَرَ	96
71*واقترح عليه أن يخطفَ بعضَ حُلَيِّ النِّساء	-صرفي	-واقترح...بعضَ حُلِيِّ النساء	-لأن اللفظة عرفت عند العرب بكسر اللام لا بفتحه، ذلك لأن «حُلِيِّ» هي جمع «حَلْيٍ».	22
72*أراد أن يغني أغنِيَة	-إملائي	-أغنيَّة	-لأن الأصل في لفظة أغنية أن تكون ياؤها مشددة لا مخففة؛ لأن الأغنيَّة مثل الأحجيَّة مشددة الياء	37
73*وتِكرار النفخ ضروريٌّ	-خطأ في ضبط الكلمة	-وتَكْرَار النفخ ضروريٌّ	-لأن كل ما كان على وزن «تَفعال» تفتح تاؤه، وهو من المصادر التكثيرية مثل: التَّكذاب.	158
74*لكن بقيت وظيفةُ الشرطة الأساسية في كلِّ مكان وفي كلِّ	-نحوي	لكن بقيت وظيفة الشرطة الأساسية...المحافظةَ على الأمن	-لأن «هي» في هذا المقام ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أي لايرفع ما بعده، ولفظ«المحافظة» هنا معمول ل «بقيت»، ويمكن	60

زمان هي المحافظة *على الأمن			الاستغناء عن ضمير الفصل «هي».	
75-هأنت	-مطبعي	-هاأنت	-فصل الأل عن الهمزة	مقدمة الكتاب
75-ثقافات وعادات بلاده	-نحوي	-ثقافات بلاده وعاداتها	-لأن المعطوف يأتي بعد المضاف إليه	مقدمة الكتاب

*الأخطاء من 67 إلى 74 إلى موقع عبد الملك مرتاض: تقويم الصياغة العربية للكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية- تجربة الجزائر على الموقع: .www.shamela.dz.com...، تاريخ الاطلاع 2016/3/26م، على الساعة: 12:30.

المبحث الثالث: الأخطاء الشائعة في الكتابين (دراسة ميدانية).

أولاً: تحليل الاستبانة:

لاكتشاف مدى تفشي الأخطاء الشائعة في كِتَابَي: «كتابي في اللغة العربية» للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي، قمنا بتوزيع 25 استبانة تتضمن 11 سؤالاً في مدارس مختلفة على معلمي السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، تختلف درجاتهم العلمية وأقدميتهم في التعليم، وكان عدد الاستبانات المعادة 22 استبانة.

ولحساب نسبة الإجابات بالمئة نتّبع الخطوات الآتية:

المجيبون بأحد الاحتمالات × 100

عدد الاستبانات المعادة

1-السؤال الأول: هل يُسهم النص الأدبي في إثراء الرّصيد اللغوي عند التلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	17	% 77.27
لا	0	.% 0
قليلا	4	% 18.18
المجموع	21	% 95.95

نلاحظ من الجدول أن أغلب الإجابات كانت «بنعم» ودليل ذلك أنها مثلت أكبر نسبة وهي 77.27% بينما مثلت نسبة المجيبين ب «قليلاً» 18.18%، أما نسبة المجيبين ب «لا» فهي منعدمة. بينما لم يجب أحد المعلمين عن السؤال الأول.

وكان تفسير بعض المجيبين «بنعم» ما يلي:

_لأن النصوص تزود التلاميذ بمفردات لغوية جديدة وأضدادها ومرادفاتها ومعانيها.

_لأن كثرة قراءة النص تزود التلميذ عدة معلومات كما أنه يثري مكتسباته القبلية.

_ لأن النص الأدبي يتماشى والتحصيل المعرفي اللغوي لدى التلميذ.

_ لأنه يساعد التلميذ في جميع النواحي: النحوية، الصرفية، اللغوية.

_لأنه يساهم في استثمار مكتسباته وإثراء لغته المستعملة.

_لأنه يساعد المتعلم على اكتساب مهارة التحليل والتعبير وإنشاء نص صحيح المبنى والمعنى.

أما المجيبون ب «قليلاً» فكان تفسيرهم لذلك يعود إلى الأسباب الآتية:

_طول النصوص وبعدها عن الواقع الحاضر.

_لأن النص الأدبي يخلو من التشويق وبعيد عن واقع المتعلم.

_لأن النصوص اللغوية تفتقد للإثارة، أي الحِسْ الأدبي وانعدام النصوص الشعرية.

_النص الأدبي غير كافي لإثراء الرصيد اللغوي عند التلميذ، كما أنه يحتاج إلى تبسيط نوعاً ما ليتماشى مع مستوى بعض التلاميذ.

2-السؤال الثاني: هل يحتوي الكتاب المدرسي على أخطاء شائعة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	%59.09
لا	6	%27.27
المجموع	19	%86.36

نستنتج من خلال الجدول أن المجيبين ب «نعم» مثلت الفئة الأكثر بنسبة **59.09**% بينما المجيبون ب«لا» كانت نسبتهم أقل وهي **27.27**%، مما يدل على أن الكتاب المدرسي يحتوي حقاً على أخطاء شائعة.

3-السؤال الثالث: هل نسبة الأخطاء التي ترد في الكتاب المدرسي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كثيرة	01	% 4.54
قليلة	12	% 54.54
متوسطة	05	% 22.72
المجموع	18	% 81.8

نستخلص من الجدول أن أغلب المعلمين يتفقون على أن الأخطاء التي ترد في الكتاب المدرسي قليلة، ولذا جاءت نسبة هذا الاحتمال **54.54** %، بينما نسبة المجيبين ب «المتوسطة»**22.72** % أما المجيبون

ب«كثيرة» فهي 4.54 % وهي أقل نسبة، وبهذا نتوصل إلى أن نسبة الأخطاء التي ترد في الكتاب المدرسي قليلة أو متوسطة، وقد كان تبريرهم لورود هذه الأخطاء بنسبة قليلة يعود إلى:

_لأنها في أغلبها أخطاء مطبعية أو إملائية.

_لأن الكتاب المدرسي يخضع للجنة مختصة في الأدب واللغة العربية، إلا الذي لم يخضع للتدقيق والتمحيص، كما أن أغلب النصوص الواردة فيه خاضعة لقراءات مختصِّين.

أما المجيبون ب«متوسطة» فقد كان تفسيرهم لذلك:

_قلة ورود الأخطاء النحوية والإملائية.

_قلة المراجعة اللغوية قبل الطبع.

أما المدرّس الذي أجاب أن نسبة الأخطاء كثيرة فلأنه يرى:

_عدم تصحيح الكتب على مرّ الزمن حتى وإن لوحظت هذه الأخطاء .

4-السؤال الرابع: ما هي أسباب تفشي هذه الأخطاء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المنهاج	07	%31.81
المؤسسة التعليمية	02	% 09.09
لغة الإعلام	09	% 40.90
أسباب أخرى	07	% 31.81

إذن نلاحظ من الجدول أن أغلب الآراء اتفقت على أن لغة الإعلام هي السبب الرئيس في تفشي الأخطاء في الكتاب المدرسي ويظهر ذلك من خلال نسبتها المئوية التي مثلت 40.90 %، ثم يليها السبب الثاني كسبب رئيس أيضاً بنسبة 31.81 %وهو المنهاج لأن المقاربة النصية التي يجسدها المنهاج غير مطبقة في الكتاب، وكذلك عدم دراسة البرنامج التربوي دراسة كافية ومن كافة النواحي وهذا ما يراه بعض المعلمين، أما الأسباب الأخرى التي أسهمت أيضاً في تفشي الأخطاء فقد تمثلت في:

_تفشي هذه الأخطاء ناتجة عن القائمين على الكتاب والمطابع أيضا.

_ محاولة إنجاز المقررات والمناهج في وقت قياسي وغياب المراجعة الدقيقة.

_ يرجع تفشي الأخطاء إلى الوزارة كجهة معنية ومسؤولة.

_الابتعاد عن بيئة التلميذ.

5-**السؤال الخامس:** ما نوع هذه الأخطاء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صرفية	03	% 13.63
نحوية	03	%13.63
مطبعية	12	% 54.54
إملائية	09	%40.90
تعبيرية	05	% 22.72
نوع آخر	01	% 4.54

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكثر أنواع أخطاء الموجودة في الكتاب المدرسي هي الأخطاء المطبعية وهذا ما تؤكده نسبة 54.54 %، ثم تليها الأخطاء الإملائية بنسبة 40.90 %، ثم التعبيرية بنسبة 22.72 %، بالإضافة إلى تواجد الأخطاء الصرفية والنحوية اللّذين مثلت نسبتهما 13.63 %. وهذا ما يدلُّ على أن الكتاب المدرسي قد احتوى على جل أنواع الأخطاء، بالإضافة إلى أخطاء أخرى كوضع عنوان الدّرس شيء والمحتوى شيء آخر.

6-**السؤال السادس:** ما هي الأخطاء الشائعة الأكثر خطراً على تردي لغة التلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صرفية	10	% 45.45
نحوية	03	% 13.63
إملائية	07	% 31.81
رأي آخر	02	% 9.09
المجموع	22	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأخطاء النحوية هي الأكثر خطراً على تردي لغة التلميذ؛ لأن النحو هو قوام اللغة، إذا اعوجَّ النحو اعوجت اللغة والعكس، كما أن التلميذ عندما يقرأ القاعدة النحوية ثم يأتي إلى النص فيجد عكسها، إما أن يشكك في معلومات المدرّس، وإما أن يحدث له خلل في البنية الذهنية، هذا ما ذهب إليه أحد المعلمين، وبذلك مثلت النسبة الأكبر وهي 45.45 %، تليها الأخطاء الإملائية بنسبة

31.81 %، أما الأخطاء الصرفية فنسبتها 13.63 %، بالإضافة إلى أخطاء مطبعية، وأخرى تركيبية تؤدي إلى عجز المتعلم على إنتاج نص إنشائي ينطلق من التراكيب الصحيحة التي يسمعها، كما أن لغة الشارع تُسهم في تردي لغة التلميذ؛ لأنه لم يتعود ومنذ نشأته على استعمال اللغة الصحيحة والمهذبة.

7-**السؤال السابع**: كيف تؤثر هذه الأخطاء على لغة التلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بتدهورها	15	% 68.18
رأي آخر	00	% 00
المجموع	15	% 68.18

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب المدرسين يتفقون على أن هذه الأخطاء تؤدي إلى تدهور لغة التلميذ وتراجعها، وهذا ما تؤكده النسبة المئوية 68.18 %.

8-**السؤال الثامن**: هل يستطيع التلميذ اكتشاف هذه الأخطاء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	01	% 4.54
لا	01	% 4.54
أحياناً	15	% 68.18
المجموع	17	%77.26

إذن نستنتج أن التلميذ أحياناً يستطيع اكتشاف هذه الأخطاء بنفسه، وهذا ما تؤكده لنا نسبة المجيبين ب«أحياناً» والتي مثلت 68.18 %، بينما مثلت نسبة المجيبين ب«نعم» و«لا» أقل نسبة وهي: 4.54 %.

9- **السؤال التاسع**: ما موقف المعلمين من هذه الأخطاء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تصويبها	17	% 77.27
تركها	00	% 00
ا **المجموع**	17	% 77.27

نستنتج من إحصائيات الجدول أن كل المعلمين المجيبين عن السؤال بنسبة 77.27 % ذهبوا إلى أن موقفهم من الأخطاء هو التصحيح والتصويب.

10-**السؤال العاشر**: ما هي سبل علاج الأخطاء الشائعة الواردة في الكتاب المدرسي؟

-اختلفت وتنوعت الإجابة عن هذا السؤال ويمكن أن نجمل مختلف آراء المعلمين في النقاط الآتية:

- ✓ تصويبها للمتعلمين، ورفع تقارير مفصلة عنها للسّادة المدراء والمفتشين.
- ✓ إعطاء عناية أكثر لإخراج النصوص علمياً ومطبعياً، وكذا العناية بالدروس التي يحتوي عليها الكتاب.
- ✓ إحصاء الأخطاء وتصنيفها ومعالجتها مع المتعلمين.
- ✓ تكوين لجان على مستوى الوطن أكفاء ولهم باع واسع في اللغة العربية ليصححوا وينقحوا هذه الكتب.
- ✓ قراءة الكتاب المدرسي من قبل متخصصين قبل طبعه.
- ✓ إعادة النظر في المنظومة التربوية وإعادة تصحيح الأخطاء ولو كانت طفيفة.
- ✓ يجب مطابقة الكتاب للمنهاج والمقاربة النصية في النحو والصرف والإملاء والتعبير.
- ✓ إعادة كتابة الأخطاء الإملائية بالشكل الصحيح، وإذا كانت هذه الأخطاء تعبيرية أو نحوية إعادة صياغة الجملة بالشكل اللائق.
- ✓ محاولات جمع حوصلة على الأخطاء الشائعة من لجنة مدرّسين مختصة وإبلاغ الجهات المعنية والوصية.
- ✓ يجب مطابقة الكتاب للمنهاج والمقاربة النصية في النحو والصرف والإملاء والتعبير.

إذن نستنتج من هذه الحلول أنها كثيرة ومتنوعة، إلا أن أغلب الآراء تذهب إلى ضرورة تصحيح وتصويب هذه الأخطاء ورفعها إلى الجهات المعنية.

11-**السؤال الحادي عشر**: تصنيف الأخطاء إن وجدت في الكتاب المدرسي حسب الجدول الآتي:

إن الإجابة عن هذا السؤال هي الأقل إقبالاً والأكثر تهميشاً من قِبَل المعلمين، حيث إن أغلب المدرسين لم يجيبوا عن السؤال ولازلنا نجهل السبب، فمن بين 22 استبانة؛ أي 22 معلّم أجاب 07 معلمين فقط عن السؤال وبعضهم باستخراج خطأ أو اثنان من كتاب عدد صفحاته 191 صفحة وآخر 190. ولعلّ دليل ذلك ما يلي:

الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير	الصفحة
إلاً	مطبعي	إلاَّ		72

إفرَاطُهُ	نحوي	إفراطَه	مستثنى	72
التعريف بعمل كان وأخواتها وإن وأخواتها	نحوي	تدخل كان على الجملة الاسمية فتبقي الأول مرفوعاً ويسمى خبرها	لأن الأصل في المبتدأ يكون مرفوعاً فكان وأخواتها لا ترفع الاسم الأول فتبقيه مرفوعاً.	120
الفعل المجرّد هو ما كانت جميع حروفه أصلية على وزن «فَعَلَ».	نحوي	الفعل المجرد..... على وزن «فَعَلَ، فُعِل، فَعِل».	عدم الاقتصار على نوع واحد من الفعل المجرد.	160
أرْسَلَتها زغردةً	إملائي	أرسَلَت		141
إن وأخواتها ترفع الخبر.	نحوي	إن وأخواتها تُبقي الخبر مرفوعاً	لأن الأصل في الخبر أن يكون مرفوعاً	84
يا ربُّ	نحوي	يا ربِّ	لأن الأصل فيها«ربي» حذفت الياء تخفيفاً فهي منادى مضاف.	58

نستنتج من الجدول أن الكتاب المدرسي يحتوي حقاً على أخطاء شائعة، وهذا ما أثبته لنا المعلّمون من خلال استخراجهم لهذه الأخطاء، ولكنها قليلة جداً مقارنة بالأخطاء التي وجدناها في الكتابين، كما أننا لاحظنا تناقضات في أقوالهم، فقولهم إن الكتاب المدرسي يحتوي على أخطاء شائعة يستلزم أن يستخرجوا كماً هائلاً من الأخطاء وليس العكس، وهذا إن دلَّ على شيء إنما يدلّ على قلة اهتمام أغلب المعلمين بهذه الأخطاء وتجاهلها أو عدم معرفتهم لها أصلاً خاصة وأن هذه الأخطاء صارت منتشرة بين الكتَّاب والمؤلِّفين أنفُسَهم حتى اعتقدنا أنها صواب، ولكن على الأقل كان بإمكانهم استخراج بعض الأخطاء المطبعية والإملائية المتواجدة بكثرة.

ومن هنا نستدرك أن الحلول التي اقترحها معظم المعلمين من أجل معالجة هذه الأخطاء كرفع التقارير وغيرها، تظل في أغلب الأحيان «حبر على ورق »، فإذا كان المعلم لا يستطيع استخراج هذه الأخطاء؛ إما لأنه لا يتعرف عليها أو لأنه لا يبالي ولا يهتم بها، فكيف له أن يصححها أو يرفع تقريرا عنها، ومن هنا نستطيع أن نقول أن المعلم يُسهم هو الآخر في انتشار هذه الأخطاء وذيوعها.

ثانياً:الاستنتاجات:

1-النص الأدبي يسهم في إثراء الرصيد اللغوي عند التلميذ بشكل كبير، مما يؤكد لنا أن المتعلم يستمد معظم مفردات ومصطلحات لغته من هذه الوسيلة التعليمية ألا وهي الكتاب المدرسي، ولذا وجب على واضعي الكتاب المدرسي ضرورة حسن انتقاء النصوص التعليمية حسب ما يتوافق وقدرة التلميذ وبيئته.

2-توصلنا من خلال نتائج الاستبانة إلى أن الكتاب المدرسي لم يسلم نفسُه من الأخطاء الشائعة وهذا ما أثبته لنا المجيبون عن السؤال ب«نعم» والتي مثلت الأغلبية.

3-الأخطاء المتواجدة في الكتاب المدرسي قليلة ونادرة في نظر أغلبية المدرسين، وذلك لأن معظمها أخطاء إملائية ومطبعية.

4- الإعلام ولغة الصحافة من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تفشي الأخطاء الشائعة في الكتب المدرسية، وذلك لما له من تأثير على الجمهور عامة، وعلى المؤلفين والكتّاب خاصة، لتليه بعد ذلك الأسباب الأخرى كالمنهاج والمؤسسة التعليمية وعملية الطباعة...إلخ

5-تنوعت وتعددت الأخطاء الواردة في الكتاب المدرسي بين أخطاء صرفية، ونحوية، ومطبعية، وأسلوبية...إلخ، إلاَّ أن أغلب المعلمين ذهبوا إلى أن أغلبها مطبعية، في حين أننا عندما تصفحنا الكتابين وجدناهما يشتملان على شتى أنواع الأخطاء، خاصة النحوية، والصرفية، والإملائية، والمطبعية.

6-تفشي الأخطاء النحوية تؤدي إلى تردي لغة التلميذ بشكل كبير، وذلك لأن النحو هو المنطلق الأساس الذي ينطلق منه التلميذ من أجل معرفة معاني الكلمات وموقعها من الجملة وبالتالي إعرابها إعراباً صحيحاً، وكذا الأخطاء الإملائية ثم الصرفية، وحقيقة الأمر أن كل أنواع الأخطاء هذه تؤثر على لغة التلميذ وبالتالي تؤدي إلى تدهورها؛ ذلك لأن اللغة العربية هي كلٌّ متكامل صوتاً، وصرفاً، ونحواً، ومعجماً، ودلالةً؛ وإنما وُضعت هذه المستويات لتسهيل دراستها وتحليلها فقط، وأيُّ خطأ في إحداها يمسُّ اللغة عامة ويؤدي إلا فسادها.

7- اتفق كل المعلمين على أن موقفهم من الأخطاء هو تصويبها وتصحيحها للتلاميذ،في حين أن نتائج الاستبانات لا تثبت ذلك؛ حيث إن أغلب المعلمين لم يقوموا باستخراج الأخطاء المراد استخراجها من الكتابين.

8-تكرار بعض الأخطاء في الكتابين مما يدل على شيوعها وانتشارها نحو: «الشدّ» وصوابها الشدّة وتكرر هذا الخطأ مرتين في الصفحة 07 و138 من كتاب السنة الخامسة، وتكرار خطأ كتابة «الاسم» بهمزة القطع بدلاً من همزة الوصل في الصفحة 18 و 121 من كتاب السنة الرابعة، ومن الكتاب نفسُه تكرر خطأ كتابة «خطاً» دون تنوين أكثر من 12 مرة في الصفحات: 26،85،62،66،70،128...

9- يستطيع التلميذ في بعض الأحيان اكتشاف الأخطاء الواردة في الكتابين المدرسيين، وقد يرجع ذلك إلى تكرار بعض الأخطاء في عدة صفحات كما أسلفنا الذكر، فالمعلم عندما يصحح الخطأ للتلميذ مرّة فإنه يستطيع اكتشافه ومعرفته إذا ما وجده مرّة أخرى، وقد يرجع ذلك إلى ذهاء التلميذ وذكائه عندما يقع في تناقض بين ما يقرؤه في القاعدة وبين ما يجده في بعض الكلمات كقاعدة كتابة همزة القطع والوصل عندما لا تطبق بشكل صحيح في بعض الأحيان.

10- سبل علاج الأخطاء الشائعة كثيرة ومتنوعة، لعل أنجعها تصحيح وتصويب هذه الأخطاء ثم رفعها إلى الجهات المعنية.

11- لاحظنا من خلال جدول الاستبانة أن الأخطاء الواردة في الكتابين قليلة مقارنة بما وجدناه.

12-توصّلنا من خلال نتائج الاستبانة أيضاً أن الخطأ الشائع بمفهومه الصحيح والدقيق لا يزال يشوبه الغموض والإبهام عند كثير من المعلمين الذين انصرف ذهنهم إلى أن الخطأ عامة هو نفسه الخطأ الشائع، ولعل دليل ذلك اعتقاد كثير من المعلمين أن الكتاب يحتوي على أخطاء مطبعية فقط دون غيرها من الأخطاء. بينما كان المراد من أسئلتنا تلك الأخطاء التي اعتقدها المؤلفون أنها صواب وهي في حقيقة الأمر خطأ شائع، تكرر مرات عدة في الكتابين، مثل: شيخٌ عجوز، وصوابها شيخٌ كبير، ص 19 من كتاب السنة الرابعة ابتدائي، ومن نفس الكتاب جمع فقرة على فقرات وصوابها أن تجمع على فِقَر ص 181، وتكرر الخطأ في كتاب السنة الخامسة ص138.

13- بعض المعلمين أنفسهم يُسهمون وبطريقة غير مقصودة في انتشار وذيوع الأخطاء الشائعة، باعتبارها مجرد أخطاء مطبعية أو إملائية فقط، فما قد يتعلمه التلميذ من هذه الأخطاء دون أن يعلم أنه خطأ قد يعلمه للأجيال اللاحقة، وبذلك يصبح خطأ شائع.

14-بعد محاورتنا لأحد المعلمين له أقدميه وخبرة في التعليم، أخبرنا أن الكتاب المدرسي يحتوي على أخطاء شائعة كثيرة، وعملوا على تصحيحها وكتابة تقارير عنها ورفعها إلى الجهات المعنية، لكن بعد أن لاحظوا عدم الاهتمام بهذه الأخطاء، والتقاعس عن تصويبها، تراجعوا هم الآخرون عن استخراجها، واكتفوا بتصحيح الخطأ للتلميذ داخل حجرة الدراسة فقط.

15-من خلال ما سبق توصلنا إلى نتيجة حتمية مفادها: أن الكتاب المدرسي هو ضحية للأسباب التي أسهمت في انتشار الأخطاء، وفي الوقت نفسه هو سبباً في ذلك، وعليه فعلى المعلم أن ينتبه لهذه الأخطاء ويصوبها قبل أن تصبح خطأ شائع بين التلاميذ ومن ثم بين الناس عامة؛ لأن الخطأ الشائع كما أسلفنا الذكر يبدأ عادة من فرد واحد ثم يذيع وينتشر.

16-يعد الكتاب المدرسي وسيلة أكثر من مهمة لإكساب التلميذ لغة سليمة خالية من الأخطاء، ولذا يجب أن نوليه اهتماماً خاصاً، بدءاً من اللجنة المشرفة والقائمة على تأليف الكتاب، وانتهاءً بالمعلم الذي يقوم بتبليغ العملية التعليمية للمتعلم، بل ويعد أحد أهم أقطابها.

خاتمة

وختاماً لما سبق ذكره تنظيراً وتطبيقاً من أجل معرفة الأخطاء الشائعة بصفة عامة، وفي الكتاب المدرسي بصفة خاصة، نقف أخيراً عند عتبة بحثنا، والتي ارتأينا أن نجملها في مجموعة ثمرات ونتائج لما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة وهي كالآتي:

1-نستنج من خلال التعريفات السابقة للخطأ الشائع أن التعريف الاصطلاحي لا يختلف كثيراً عن التعريف اللغوي، إذ أن كل من التعريفين يشتركان في أن معنى الخطأ هو الانحراف عما هو مقبول في اللغة.

2-إن لفظة الخطأ لفظة حديثة ظهرت مع شيوع الأخطاء وتطورها، ولعل دليل ذلك أنه كان يطلق عليه اللحن في القديم. وهو يعتبر هماً لغوياً في حياتنا العلمية والتَّعليمية.

3-عَمِلَ اللغويون وعلماء اللغة على وضع معايير اعتمدوها لمعرفة الخطأ من الصواب، وكلُّه ناتج عن غيرتهم على لغتهم العربية التي هي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

4- تظافرت أسباب وعوامل عدة أسهمت في انتشار الأخطاء وذيوعها، لدرجة أنه أصبح من العسير معرفة الخطأ من الصواب، حتى أطلق المثل المشهور: «خطأ شائع أفضل من صواب مهجور».

5- تعددت الأخطاء الشائعة وتنوعت حسب تنوع مستويات اللغة فبرزت الأخطاء الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وكذلك الإملائية التي مسَّت الجانب الكتابي للغة.

6- الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية جدُّ مهمة، يلجأ إليها التلميذ من أجل تعلم لغة تكاد تكون جديدة بالنسبة له.

7- لم يسلم الكتاب المدرسي نفسُه من الأخطاء الشائعة؛ ذلك لأنه ضحية للعوامل والأسباب التي أسهمت في انتشار هذه الأخطاء، ولعل مردُّ ذلك أن المؤلف ذاته أحد المتأثرين بلغة العصر، ولغة الإعلام والصحافة.

8- أثبتت لنا الدراسة الميدانية التي أجريت حول كتابَي: «كتابِي في اللغة العربية » للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي، أن الأخطاء الواردة في هذين الكتابين أغلبها أخطاء مطبعية في رأي أغلب المعلمين، وهذا دليل على أن المعلمين يجهلون بعض الأخطاء الشائعة.

9- توصَّلنا من خلال الدراسة التطبيقية إلى أنَّ الكتابين يحتويان على أخطاء شائعة منها: الخطأ الإملائي، النحوي، والصرفي، والأسلوبي، والمطبعي...إلخ.

10- يعتبر الكتاب المدرسي المصدر الأول الذي يتلقى التلميذ من خلاله اللغة العربية، ولذا يجب أن نوليه اهتماماً خاصاً، ليكون خالياً من شتى أنواع الأخطاء والهفوات من أجل إكساب المتعلم لغة سليمة وفصيحة.

11- قد يُسهم بعضُ المعلمين في تفشي الخطأ الشائع من خلال تجاهله وعدم تصحيحه، ما ينتج عنه انتشاره بين عدد هائل من التلاميذ.

12-إن مسألة الخطأ عامة مسألة خطيرة لا يجب أن يُستهان بها، خاصة وأنها مسَّت الكتاب المدرسي، وكيف لنا أن نأمل اندثارها ونحن لا زلنا نعلمها لأبنائنا وأجيالنا اللاحقة من خلال الكتاب المدرسي.

***توصيات:**

1-يجب على المعلم عدم الاقتصار على ما يدرِّسه من أجل أن يعرف اللغة العربية، وإنما يجدر به أن يتخصص في تخصص منفرد يطلع من خلاله على خبايا اللغة العربية، ويبحث في جوهرها ودقائقها.

2-ضرورة تعيين مدقق للغة العربية خاص بالكتاب المدرسي يذكر اسمه مع أسماء المؤلفين، بشرط أن يشهد له بالكفاءة العالية في هذا التخصص-التدقيق اللغوي- بحيث يشرف على تصحيح الأخطاء المتواجدة في الكتاب المدرسي كالنصوص مثلاً، وهذا من أجل إكساب الناشئة لغة عربية خالية من الأخطاء، وذلك قبل أن تقدم دار النشر على نشر الكتاب وتوزيعه.

3- في حالة اكتشاف أخطاء في الكتاب المدرسي بعد إنتاجه وتخريجه، يفضّل وضع ملحق في نهايته يحوي هذه الأخطاء وتصويباتها، من أجل أن يقوم المعلم بإعلام التلاميذ ليطلعوا عليها ويقرؤوها بصورة سليمة فيما بعد.

4- يجب الاستعجال بتصحيح وتصويب هذه الأخطاء من قِبَل مدققين لغويين، وذلك من خلال رفع تقارير حول هذه الأخطاء إلى الجهات المعنية.

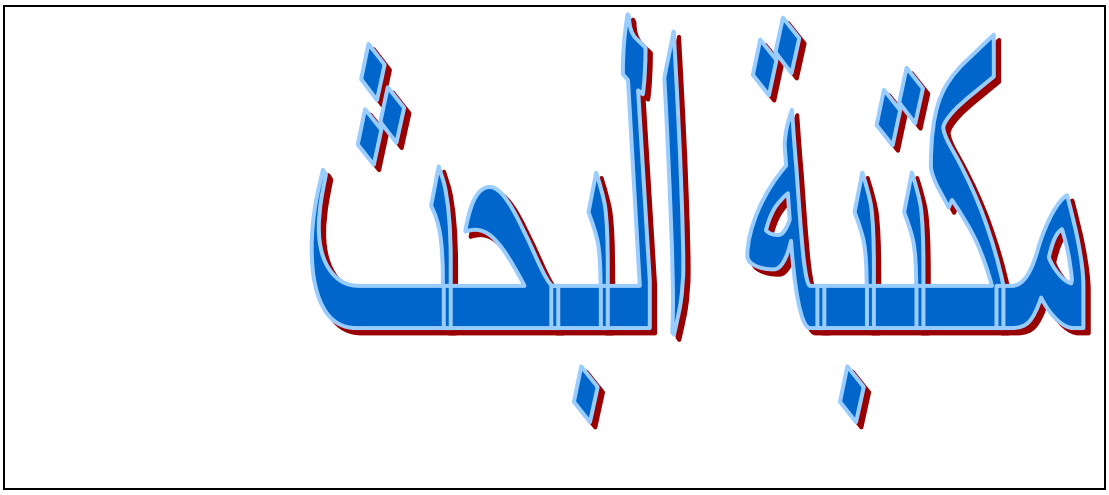
مكتبة البحث

-القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً: الكتب:

1-أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب للطباعة والنشر،ط1991،1، ط2، 1993م.

2-إبراهيم: الإملاء والترقيم والكتابة، دار المعارف، القاهرة، 1975م.

3-إميل بديع يعقوب: قل فهذا صواب (قاموس في التصويب اللغوي)، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس-لبنان، ط2007،1م.

4-إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان،ط 1، القاهرة، (1376ه-1956م)، ط2، بيروت (1399ه-1974م)، ط3، (1404ه-1979م).

5-إسماعيل بن عباد: معجم المحيط في اللغة، تحقيق:محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب للطباعة والنشر (1414ه-1994م) ط.1

6-بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، ساحة رياض الصلح، بيروت، .1992

7-الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط5، (1405ه-1985م).

8-جمال بلقاسم: مباحث في اللسانيات العربية، دراسة في الخصائص لابن جني، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، 2011م.

9-ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

10-داود غطاشة الشوابكة: اللغة العربية 101، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2003م.

11-وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، ط1، (1423ه-2003م).

12-زين كامل الخويسكي، محمود أحمد نحلة، كمال الدين المرسي، عبد الواحد الدويك، فوزي محمد الأمين، ربيع عبد العزيز، أشرف محمد نجا، محمد عبد الحميد: في اللغة والأدب، إعداد وتقديم: محمد مصطفى أبو شوارب، دار الوفاء للطباعة والنشر.

13-يوسف القرضاوي: أخطاء لغوية شائعة بين الإعلاميين والمثقفين، المكتب الإسلامي بيروت، عمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (1431ه-2010م).

14-كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

15-كميل اسكندر حشيمة، معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت لبنان، المكتبة الشرقية للتوزيع،بيروت، لبنان،ط1، .2000

16-ماجد الصايغ: الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية، إشراف:عفيف دمشقية، دار الفكر اللبناني بيروت، ط1، 1990م.

17-محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: معجم مختار الصحاح، دار الحديث، دار مصر للطباعة.

18-محمد المنتصر الريسوني: عثرات الأقلام والألسنة، تصدير: قطب الريسوني، دار حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

19-محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان بيروت للطباعة والنشر والتوزيع.

20-محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار العرب الإسلامي للطباعة والنشر،ط 1، 1988م.

21-مجموعة من الباحثين: لغة الصحافة، إشراف د: صالح بلعيد، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

22- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية (1411ه-1990م).

23-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط2، (1426ه-2005م).

24-محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، دار المعارف الجامعية .2003

25-ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر.

26-ابن منظور: لسان العرب المحيط، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب بيروت، (1407ه-1988م).

27-مرتضى الزبيدي: معجم تاج العروس، دار صادر بيوت للطباعة والنشر، ط1، 1306ه.

28-مصطفى صادق الرافعي: من تاريخ آداب العرب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، (1421ه-2000م).

29-نهاد ياسين الموسى: اللغة العربية وأبناؤها «أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية»، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،ط1، (1428ه-2008م)، ط2، (1430ه-2010م).

30-نهاد الموسى: قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1987.

31-نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس بيروت للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، (1405ه-1985م).

32-نايف سليمان، عادل جابر حسن قراقيش، محمد الحموز، عبد المؤمن أبو العسل: مستويات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 200.

33-سميح أبو مغلي، عبد الفتاح البجة، محمد أبو ضعيليك، مصطفى الكسواني: دروس في علوم العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، (1420ه-2000م).

34-عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، ط.11

35-عبد الجليل الكوز: ملحمة انتقاض اللسان العربي «لسان العرب القلق»، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،ط1، إربد الأردن 2013م.

36-عبده الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1990م.

37-عبد الله البستاني: معجم البستان، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط 1، 1992م.

38-عبد الله البستاني: المعجم الوافي، معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، (1970ه-1990م).

39-علي جاسم سلمان، موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2003.

40- عبد الرحمان عبد الهاشمي، أحمد إبراهيم صومان، فائزة محمد فخري العزوي: مفاهيم لغوية نحوية وصرفية (قواعد وتطبيقات)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان، ط1، 2011م.

41-ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (1411ه-1991م).

42-فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

43-أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي: تقويم اللسان، تحقيق: عبد العزيز مطر، ط 2، دار المعارف للطباعة والنشر.

44-الرازي: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامهم، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف بيروت، لبنان، ط1، (1414ه-1993م).

45-رمضان عبد التواب: لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

46-رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 3، (1408ه-187م).

47-صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 2012م.

48-صالح بلعيد: اللغة العربية العلمية، دار هومه، ط4، 2009م.

49-صالح بلعيد: في النهوض باللغة العربية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .2008

50-صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجاً)، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .2009

51-صليحة خلوفي: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من: (الإذاعة-التلفزة-الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، .2011

52-الصقلي: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، قدَم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر رعطا، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (1410ه-1999م).

53-الخليل بن أحمد الفر اهيدي: كتاب العين، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004م.

54-خليل بنيان الحسُّون: في التصحيح اللغوي والكلام المباح، مكتبة الرسالة الحديثة عمان، ط 1، (1427ه-2006م).

55-شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف للطباعة والنشر، ط.7

56-شريفة غطّاس، مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة-سباح: كتابي في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2013م-2014م).

57- شريفة غطّاس، مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة-سباح: كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2013م-2014م).-

ثانياً: التقارير والنشرات:

1-أعمال الندوة الدولية التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة: الفصحى وعامياتها «لغة التخاطب بين التقرير والتهذيب»، 2007م،يومي 4-5 يونيو 2007م، منشورات المجلس 2008م، المجلس الأعلى للغة العربية.

2-عدنان محمد سلمان: دراسات في اللغة والنحو (بحث في التصحيح اللغوي)، المكتبة الوطنية، بغداد، 1991.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

أكلي سورية: حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب **العربي**، إشراف: صالح بالعيد، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012.

رابعاً:المواقع الإلكترونية:

1-أحمد بن المبارك أبو القاسم: من أسباب شيوع الأخطاء اللغوية، على الرابط:

www.alukan.net/literature.language 0/7433، تاريخ الإطلاع: 2017/2/5م، عند الساعة:11:14

2- عبد الملك مرتاض: تقويم الصياغة العربية للكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية-تجربة الجزائر على الموقع: www.shamela.dz.com...، تاريخ الاطلاع 2016/3/26م، على الساعة: 12:30.

.

ملحقات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أدرار

كلية: الآداب واللغات تخصص: أدب عربي

قسم: اللغة العربية وأدابها مستوى السنة الثانية ماستر

تعليمية اللغة العربية

استبانة مذكرة تخرج بعنوان:

الأخطاء الشائعة في الكتب المدرسية الجزائرية

كتابا: " كتابي في اللغة العربية" للطور الثاني ابتدائي "أنموذجين"

في اطار إعداد مذكرة تخرج شهادة ماستر، ورغبة منا في مساهمتكم في هذا العمل الذي يدرس الأخطاء الشائعة، يسرنا ان نضع بين أيديكم هذه الإستبانة التي تحوي مجموعة من الأسئلة، ونرجو من سيادتكم الإجابة عنها ولكم منا جزيل الشكر والتقدير على هذه المبادرة الطيبة والهادفة الى معالجة ظاهرة سلبية ألا وهي الأخطاء الشائعة في كتابيَ "كتابي في اللغة العربية" للسنة الرابعة والخامسة إبتدائي

من إعداد الطالبتين: إشراف الدكتورة:

صباح عوماري سعاد شابي

عائشة كندة

الموسم الجامعي 2016 / 2017

1. هل يسهم النص الأدبي في إثراء الرصيد اللغوي عند التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐ لماذا؟.....

.....

2. هل يحتوي الكتاب المدرسي على أخطاء شائعة؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل نسبة الأخطاء التي ترد في الكتاب المدرسي:

كثيرة ☐ قليلة ☐ متوسطة ☐ لماذا؟.....

.....

4. ما هي أسباب تفشي هذه الأخطاء؟

المنهاج ☐ المؤسسة التعليمية ☐ لغة الاعلام ☐ أسباب أخرى.....

.....

5. ما نوع هذه الأخطاء؟

صرفية ☐ نحوية ☐ مطبعية ☐ إملائية ☐ تعبيرية ☐

نوع أخر .....

6. ما هي الأخطاء الشائعة الأكثر خطرا على تردي لغة التلميذ ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ إملائية ☐ رأي أخر.....

لماذا؟.....

7. كيف تؤثر هذه الأخطاء على لغة التلميذ؟

بتدهورها ☐ رأي أخر .....

8. هل يستطيع التلميذ اكتشاف هذه الأخطاء؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9. ما موقف المعلمين من هذه الأخطاء؟

تصويبها ☐ تركها ☐ رأي أخر.....

لماذا؟.....

10. ما هي سبل علاج الأخطاء الشائعة الواردة في الكتاب المدرسي؟

.....

.....

11. تصنيف الأخطاء إن وجدت في الكتاب المدرسي حسب الجدول الآتي:

الخطأ	النوع	الصواب	التفسير

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: ماهية الأخطاء الشائعة	26-05
المبحث الأول: مفهوم الأخطاء الشائعة. **أولاً:** التعريف اللغوي. **ثانياً:** التعريف الاصطلاحي.	05 08
المبحث الثاني: مسألة اللحن ومعايير تحديد الأخطاء الشائعة. **أولاً:** مفهوم اللحن ونشأته. **ثانياً:** معايير التخطئة والتصويب..	09 12
المبحث الثالث: أسباب الأخطاء الشائعة وأنواعها. **أولاً:** أسباب تفشي الأخطاء الشائعة. **ثانياً:** أنواعها	17 22
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية وتحليلية للأخطاء الشائعة في كتابَي «كتابِي في اللغة العربية» للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي.	58-27
المبحث الأول: الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية. **أولاً:** الوسيلة التعليمية والكتاب المدرسي. **ثانياً:** معايير صناعة الكتاب المدرسي.	27 28
المبحث الثاني: كتابي «كتابي في اللغة العربية » للرابعة والخامسة ابتدائي والأخطاء الواردة فيهما. **أولاً:** التعريف بالكتابين. **ثانيا:** الأخطاء الواردة في الكتابين.	29 32
المبحث الثالث: الأخطاء الشائعة في الكتابين (دراسة ميدانية). **أولاً:** تحليل الاستبانة. **ثانياً:** الاستنتاجات.	49 56
خاتمة.	61-60

مكتبة البحث.	67-63
ملحقات.	71-69
فهرس الموضوعات.	77-76